السلام عليك يا أبا الأحرار
715
تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
ديوان الوقف الشيعي السنة الرابعة عشرة / الخميس / ١٣ / محرم الحرام / ١٤٤١ هـ الموافق ١٢ / ٩ / ٢٠١٩ م

منذ صدور الفتوى المباركة..

اكثر من ثمانية مليار دينار ما صرفته

العتبة الحسينية على عوائل الشهداء والجرحى

موسم الاحزان

يشهد تسابق أقسام العتبة المقدسة في الخدمة الحسينية

حكمة العدد

قال الإمام الحسين عليه السلام

«إن تكن الأبدان للموت انشأت
فقتل امرء بالسيف في الله أفضل»

المصدر : كلمة الإمام الحسين عليه السلام

سورة سبأ

حةأَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ {سبأ/ ٨} أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ {سبأ/ ٩} وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ {سبأ/ ١٠} أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ {سبأ/ ١١} وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ {سبأ/ ١٢} يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ {سبأ/ ١٣} فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ {سبأ/ ١٤}

تفسير السورة

(٨) أفترى على الله كذبا أم به جنون بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد (٩) أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم ما أحاط بجوانبهم من السماء والأرض مما يدل على كمال قدرة الله وأنهم في سلطانه تجري عليهم قدرته إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء لتكذيبهم الآيات بعد ظهور البينات (١٠) ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال أوّبي ارجعي معه التسبيح القمي أي سبّحي لله والطير أي رجّعي أيضا أو أنت والطير وألنّا له الحديد جعلناه في يده كالشمع يصرفه كيف يشاء من غير إحماء وطرق (١١) أن اعمل دروعا واسعات بحيث تتناسب حلقها أو في مساميرها في الدقة والغلظة فلا تغلق ولا تحرق (١٢) ولسليمان الريح وسخرنا له الريح غدوّها شهر ورواحها شهر جريها بالغداة مسيرة شهر وبالعشّي كذلك (١٣) يعملون له ما يشاء من قصور حصينة ومساكن شريفة سميت بها لأنها يذب عنها ويحارب عليها وتماثيل وصورا (١٤) فلما قضينا عليه الموت أي على سليمان ما دلهم على موته إلا دابة الأرض أي الأرضة تأكل عصاه فلما خرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

رئيس التحرير: سامي جواد كاظم
مدير التحرير : طالب عباس الظاهر
سكرتير التحرير: حسين النعمة
هيأة التحرير: علي الشاهر
حيدر عاشور العبيدي
محمد حميد الصواف

المراسلون: حسين نصر – قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي – حسنين الزكروطي
التصميم: علي صالح المشرفاوي –حسنين الشالجي
التنضيد الالكتروني: حيدر عدنان
الارشيف: محمد حمزة– ليث النصراوي
الاشراف اللغوي: عباس الصباغ
التصوير : وحدة التصوير

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين(٨٩٦)لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
هاتف المجلة ٠٧٧١١١٧٣٦٠٣
Email: ahrar_news @ yahoo.com

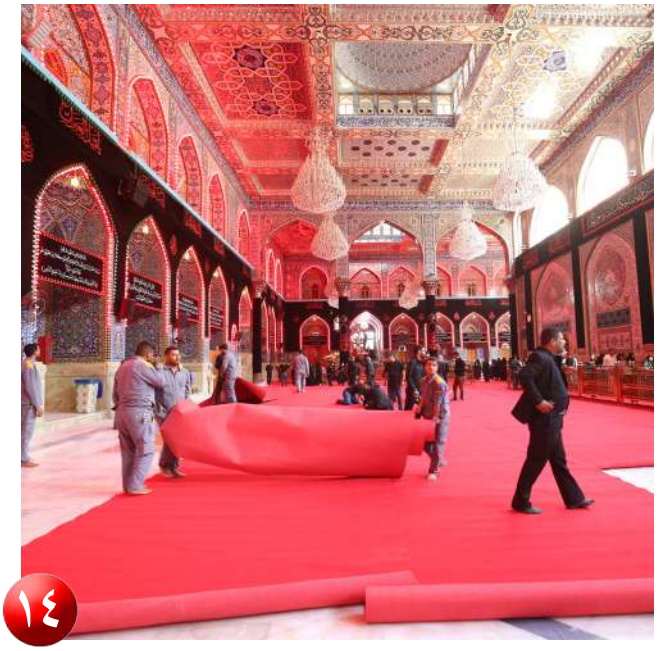

كلمة التحرير

(إلاّ المودّة في القُربى)

لأنّ رسول الله «صلى الله عليه واله» ثبّت دعائم الاسلام وكان لقرآنه المُعجز الحضورَ الخالد في توضيح كثير من الامور التي تخصّ الاسلام سواء أكانت تشريعيا ام تاريخيا ام علميا ام في ميادين أخر ولم يستطع المنافقون والمشركون النيل من رسول الله «صلى الله عليه واله» بالرغم من انهم اتهموه أنه ساحر او مجنون ولكن كلها باءت بالفشل واستطاع رسول الله وبتسديد إلهي ان يثبّت اصول واركان الدين (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) ومضى الى سبيله في تلبية نداء ربه فما كان من القوم الّا ان ينالوا من اهل بيته الاطهار بالرغم من انه اكّد لهم بالاية الكريمة (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) اي مودة اهل بيته والنتيجة كانت هذه النصيحة يعلم رسول الله بعقول بعض قومه ، ولانهم لا يستطيعون اتهام رسول الله باي تهمة صبّت مصائب الدهر ومكائدهم على اهل بيته الاطهار .

هكذا هي الشخصيات المرموقة عندما لا يستطيعون ان ينالوا منها يحيكون المؤامرات ويكيلون التهم بكل من له علاقة بها سواء من ذريتهم او اتباعهم المعتمدين وشاهدُنا اليوم ما تتعرض له المرجعية العليا في النجف الاشرف او كل من يمثلهم .

أخبار ومتابعات

النائب سالم الطفيلي: مجلس النواب لن يصادق على ميزانية ٢٠٢٠ مادامت الارقام غير دقيقة والشفافية منعدمة بين حجم التصدير النفطي لاقليم كردستان وبين ما سددته الحكومة من ميزانية ٢٠١٩ للاقليم حسب قوله.

تخصيص مساحة ١٥٠ دونماً كمشروع استثماري لإنشاء ١٢٠٠ دار سكنية لشريحة الفقراء في إطار خطتها للتخفيف من أزمة السكن بمحافظة ذي قار.

ممثل المرجعية يكرّم عدداً من الأيتام المتفوقين بالدراسة الأكاديمية

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

استقبل ممثل المرجعية الرشيدة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في مكتبه الخاص داخل الصحن الحسيني الشريف مجموعة من الطلبة الايتام من العاصمة بغداد الذين حققوا درجات متميزة في دراستهم الابتدائية والمتوسطة رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجههم.

الشيخ الكربلائي وخلال ذلك رحّب بالوفد الزائر مشيداً بالطلبة والطالبات الذين حققوا الامتياز الاكاديمي وكذلك بالكادر التعليمي الذي بذل جهوداً كبيرة في تحقيق ذلك، كما حثّ سماحته على الاستمرار بنفس العزيمة والاصرار وتعزيز تلك النجاحات بنجاحات أخرى.

وفي هذا السياق تحدّث المشرف على مركز الحوراء زينب «عليها السلام» السيد سعد الدين هاشم مهدي البناء قائلاً: «تم تنظيم برامج مهمة لجاميع من ايتام محافظة بغداد كان باستقبالهم المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وتكريمهم بعدد من الهدايا والحلوى فضلاً عن تشرفهم بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) والتبرّك بمضيفه».

وأضاف البناء: ان «هذه المجموعة من الايتام ينحدرون من احياء نائية وفقيرة لكنهم رغم فقرهم والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشونها فقد حققوا نجاحاً باهراً ودرجات متميزة في دراستهم الابتدائية فضلا عن خمسة طلاب منهم في الدراسة المتوسطة»، مبيناً أن «مركز الحوراء زينب (عليها السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة ارتأى تنظيم هذه الزيارة والرعاية المستمرة لهذه الشرحة المهمة من المجتمع العراقي لانهم من خلال هذه الزيارات والتكريم يشعرون بأن هناك جهات ترعاهم وتهتم بهم بعد فقدانهم ولي أمرهم سواء الاب أو الأم وهذا دافع معنوي يزيد من نجاحهم المستقبلي إن شاء الله تعالى».

المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء سعد معن: في القريب العاجل ستكون هناك جدولة قانونية ودستورية لاستلام الشرطة الاتحادية الملف الأمني في جميع المحافظات العراقية.

(٣٤) راية سوداء ترفعها العتبة الحسينية المقدسة في الجامعات والمعاهد العراقية وذلك لإظهار صورة للعالم عن مدى تمسك العراقيين بالإمام الحسين (عليه السلام) ومبادئه وعقيدته.

بعد زيارته لمزرعة «فدك» التابعة للعتبة الحسينية المقدسة..

وزير الزراعة يعلن منع استيراد التمور ويوجّه أمراً رسمياً للمنافذ

أعلن وزير الزراعة العراقي صالح حسين الحسني منع استيراد التمور، جاء ذلك على خلفية زيارته صباح يوم الخميس (٥ / ٩ / ٢٠١٩) مزرعة فدك للنخيل التابعة للعتبة الحسينية المقدسة التي تعدّ من المشاريع النموذجية والاستراتيجة على مستوى العراق.

وأشار إلى أن هذا القرار الذي صدر اليوم من مدينة كربلاء جاء نتيجة توفر الإنتاج المحلي من التمور.

واوضح ان «مشروع مزرعة فدك يعد من المشاريع الرائدة والمهمة بزراعة فسائل النخيل من الأصناف النادرة المطلوبة عالميا»، مؤكدا ان «للمزرعة تأثيراً مباشراً على النهوض بالواقع الزراعي»، لافتا الى ان «وزارة الزراعة من الجهات الداعمة لهكذا مشاريع حيوية وتؤكد على ديمومتها وتشد على ايدي العاملين فيها ».

واكد انه اليوم من محافظة كربلاء المقدسة أوعزت إلى الوزارة بمنع استيراد التمور، فضلا عن توجيه أمر رسمي للمنافذ الحدودية بمنع استيراد التمور بهذا الموسم نظرا لتوفر الإنتاج المحلي.

وزير النقل يبحث في بريطانيا مد خط طيران دولي مباشر من بغداد إلى لندن

أعلنت وزارة النقل، ان مد خط طيران دولي مباشر من بغداد الى لندن وبالعكس على متن «الطائر الاخضر» هو محور لقاء وزيرها ونظيره البريطاني في بلاد الاخير. وقالت الوزارة في بيان ان «وزير النقل التقى اليوم نظيره البريطاني بول ماينارد في العاصمة البريطانية لندن بحضور السفير العراقي صالح التميمي»، مبينة ان «لعيبي بين خلال اللقاء ان وزارة النقل العراقية تحرص على مد جسور التعاون بين البلدين لتشغيل الرحلات الجوية بصورة مباشرة الى كافة مطارات المملكة المتحدة بما يعود بالمنفعة للبلدين وكذلك الاستفادة من الخبرات فيما يخص مجال النقل الجوي وبمايسهم برفع الحظر الاوربي عن الطائر الاخضر».

واضافت الوزارة، أن «لعيبي حرص على كسب موقف الجانب البريطاني ودوره المحوري الفاعل لرفع الحظر الاوربي عن الناقل الوطني كونهم جزءا مهما وفاعلا في منظمة السلامة الاوربية الأياسا».

الخُطبة الاولى لصلاة الجُمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ٦/محرم الحرام /١٤٤١هـ الموافق ٢٠١٩/٩/٦م :

دمُ الحسين (عليه السلام) وأثره في بقاء الدين

لعلّه من الاحاديث التي لا تنتهي هو الحديث عن سيد الشهداء (عليه السلام) ولعلنا ذكرنا في اكثر من مناسبة ما للإمام الحسين (عليه السلام) من أثر بالغ وكبير في الحفاظ على دين جده (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد مارس سيد الشهداء (عليه السلام) كل الوسائل المتاحة من أجل ان يبقى هذا الدين كما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن خلال وجوده مع امير المؤمنين (عليه السلام) ومع الامام الحسن (عليه السلام) الى ما بعد شهادة الامام الحسن (عليه السلام)..

وطبعاً هنا أحب ان الفت النظر الى إن كل انحراف لابد ان يظهر للملأ؛ يعني اذا كان يمكن ان تُدلّس الحقائق فإن عمر التدليس قليل، فلابد من ان تظهر الحقائق، ولذلك الزيف الذي واجهه الامام الحسين (عليه السلام) هذا الزيف ايضاً هو دلّ على نفسه بأنه منحرف، وذلك لأن الذين واجهوا الامام الحسين (عليه السلام) لم تكن فيهم رائحة المسيرة النبوية الصالحة، يعني لم يكن احد من الذين واجهوا الامام الحسين (عليه السلام) يُعلن سلوكاً وانتماءً حقيقياً للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نعم، في مقام التدليس على عامة الناس هُم يُظهرون انهم ورثة النبي، لكن السلوك الخارجي كلهُ كان مقرونا بالاستهتار والظلم والفسوق، وتجاوز الحدود، ولاشك إن هذا المعنى يكشف عن ان هذه الطبقة التي تسنمّت زمام الامور.. هي طبقة بعيدة كل البعد عن دين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

في بعض الحالات الامّة تقع تحت تخدير السلطة، وهذه السلطة تحاول بما عندها من امكانات ان تصنع تأريخاً جديداً ليس له واقع، لكنه يمكن ان يُنقش في الكتب وذلك عن طريق بذل الاموال والمناصب وشراء الذمم من اجل ان يخترع تاريخ جديد، وانتم ايها الاخوة تعلمون ان التاريخ عبارة عن وقائع خارجية وهذه الواقعة الخارجية اذا وقعت لا يمكن ان تُنفى او تُفنى.. الشيء اذا وقع لا يمكن ان يرتفع، فالتاريخ له جنبتان هناك تاريخ واقعي، وهناك احداث قام بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وامير المؤمنين (عليه السلام) والامام الحسن والحسين عليهما السلام وهي احداث واقعية والكمّ الذي وصل الينا قد يكون قليلاً، لكن انا اتحدث عن الامر الواقعي.. بعض الاشياء التاريخ نقلها، وبعض الاشياء التاريخ لم ينقلها لأن النقل يضر الناقل، وهناك وقائع تاريخية ليس لها وجود وهي محض افتراء لكنها تُكتب، هذه المحاولة ان نخلق تاريخاً جديداً، وبالنتيجة نخلق ابطالا جُددا، ونخلق احداثا مثيرة وجديدة تحتاج الى جُهد ومال وسلطان، وفعلاً حدث هذا وكُتبت صحائف من التاريخ وأكاذيب كثيرة جداً حتى تلقاها الناس كأنها حق صُراح، وهذه محنة تبتلى بها الامم عندما يُسرق التاريخ ويُبدّل.. وطبعاً الذي يميّز عادةً عُقلاء القوم.. تارة الذي يميّز هو شاهد الحادثة، فالآن عندما تمر حادثة قبل عشر سنوات او عشرين ونحن احياء يمكن ان نُجيب عندما نُسأل عن واقع القضية، لكن بعد الموت الذي سيجيب بدلاً عنا الكتاب والوثائق..

ولذلك لاحظوا تأريخياً هناك فصل حقيقي حدث ما بين مقر الوجود النبوي في مكة والمدينة، ثم بعد ذلك الانتقال الى الكوفة والى الشام، هذه الثلاث مناطق هناك فصل كامل كان بينها، وهناك حقائق موجودة في هذه البلدان الثلاثة، وهناك زيف لم يكن موجوداً اصلاً لكنهُ كُتب حتى جُندّت اقلام ان تكتب، وبالنتيجة كتبوا وكتبوا.. والذي لم يطلع خصوصاً مع الازمان القديمة لم يطلع على حقائق اُخر.. تصوّر ان هذا هو الحق، ولذلك الامام الحسين (عليه السلام) عانى معاناة كثيرة وكبيرة جداً في إقناع الناس ان ما عندَهم هو ليس دين النبي، وهذه المعاناة أكملها الامام السجاد (عليه السلام) وزينب عليها السلام..

والتفتوا اخواني هذه النقطة في غاية الاهمية ليس من السهل

على الامام الحسين (عليه السلام) ان يعطي دمه، هذا الدم لابد ان يكون ثمنه ايضاً ان يكون شيئا باهظا وكبيرا، الثمن الذي سُفك فيه هذا الدم الحرام في الشهر الحرام، الامام الحسين (عليه السلام) يعلم انه لابد من ان تحصل هناك نتيجة كبيرة ازاء هذا الدم، وهو ان هؤلاء الناس كانوا ينسبون للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) شيئاً لم يقلهُ، وكانوا يعتقدون ان الحق ليس مع هذه الوراثة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وانما الحق مع اشخاص يعتقدون ان هؤلاء هم اقرباء النبي من جهة، وهم أحقّ بالأمر من جهة، ولذلك البعض كان عن سذاجة يعتقد ان الامام الحسين رجل خارجي وكان يعتقد بحق، لأن فتح عينيه على وجود يرى ان هذا الوجود هو وجود النبي اقرباء النبي هؤلاء، والذين جلسوا مجلس النبي بأمر النبي وهؤلاء هم الذين يمثلون دين الله تعالى، وهؤلاء لم يعرفوا المدينة، ولم يعرفوا مكة، ولم يعرفوا الكوفة، فشبّت اعوادهم واذهانهم على هذه الثقافة..

وانتم تعلمون اخواني هذا التاريخ عندما يكون هو التاريخ الرسمي للدولة هو التاريخ الذي يجب ان يُدرّس وهو التاريخ الذي يجب ان يُبلّغ.. اجلسوا في المساجد وانشروا هذه الفضائل ولا تنشروا فضيلة لأبي تراب، هذا تدريس ممنهج، فهؤلاء فتحوا أعينهم على هذا الوجود، وبالنتيجة الناس تنقاد..

الناس في بعض الحالات تنقاد، والناس تصنع الظالم، والناس تقبل بما يقول، اغلب الناس تطلب العافية.. ما لنا وهؤلاء.. بحيث يتصور ان الامام الحسين صارعهم على مُلك، وانما هؤلاء يملكون والامام الحسين يريد ان يملك كحالهم، فهو من طلاب الدُنيا.. فالناس تنكفئ ويعتقدون ان الامام الحسين طلبه ليس طلباً شرعياً، لم يطلب حقّه وانما الحق ليزيد، والامام الحسين (عليه السلام) نازعهُ في ذلك، ولذلك هذه القناعات عندما تتبدل وتكون قناعات اخرى.. الامم تقع فريسة في ذلك وكلما كانت الامّة جاهلة كلما قبلت ان تقع في هذا الزيف، وهذه مسألة اجتماعية خطرة جداً..

لذلك الامام الحسين (عليه السلام) بدأ يطرح مشروعاً هذا المشروع غير مُنفك عن مشروع جده (صلى الله عليه وآله وسلم) (وانما خرجت لطلب الإصلاح في امّة جدي)، هذا المعنى كون الامام الحسين (عليه السلام) قاد هذا المشروع وامامهُ تداعيات في منتهى الخطورة، وامامهُ واقع مزيف وواقع صعب فيه شيوخ وفيه علماء يُنسبون، وفيه رُواة وهم يروون عن النبي.. لاحظوا هذا وجود خطر ليس من السهل ان يقض هذا الوجود، الامام الحسين (عليه السلام) او الامام السجاد (عليه السلام) او زينب عليها السلام .. لولا ان الامام (عليه السلام) لهُ القابلية على ان يفهم هذه الامور، ولهُ القدرة على ان يزعزع هذه الامور، وإلا المنهجية التي اتخذها سيد الشهداء (عليه السلام) والامام السجاد (عليه السلام) وزينب عليها السلام في غاية الاهمية.. زعزعت كيانا فكريا قائما على اللا شيء، وقائم على الزيف، وقائم على عدم دقة التاريخ.. ولاحظوا اخواني التاريخ مهم في معرفة الاشياء..

هذا الجيل لابد ان يعرف عندما يحضر مجلس العزاء، لابد ان يعرف هذا الحضور المبارك هو امتثال لأمر الائمة عليهم السلام في ان احيوا امرنا واحضروا المجالس.. وهذا الجيل لابد ان يعلم ان بعد اربعة عشر قرناً هناك جهد كبير بُذل من كل الطبقات الاجتماعية في ان يبقى ذكر الحسين (عليه السلام) الى ما وصل اليه الان..

وهذه مجالس الذكر.. مجالس العزاء.. ومجالس اللطم على الصدور، هذه كلها احياء حقيقي لقضية سيد الشهداء (عليه السلام).. ولذلك لاحظوا جميع الطواغيت كلما حاولوا ان يقضوا على قضية الحسين (عليه السلام) خذلهم الله تعالى شر خذلان، لأن قضية الحسين (عليه السلام) لها حساباتها الخاصة ولها وضعها الخاص..

نسأل الله سبحانه وتعالى ببركات سيد الشهداء (عليه السلام) وبهذا الشهر.. شهر الحزن ان يتقبل منّا ومنكم صالح الاعمال، وان يجعلنا من البكائين على سيد الشهداء (عليه السلام)، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

السيدُ الصافي: يتناول بالشرح مقولة الإمام الحسين (عليه السلام) (ومثلي لا يُبايعُ مِثله..)

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاءَ المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٦/ محرم الحرام/١٤٤١هـ الموافق ١٩/٩/٢٠٦م : تحدث سماحته قائلا:

اخوتي اخواتي..
أودّ أن أتحدث عن مقولة الامام الحسين (عليه السلام) عندما عُرضت عليه البيعة وهو لا زال في المدينة.. بعد حوار طويل بينهُ وبين الوليد ذَكرَ هذه الجملة: قال (عليه السلام) : (ومثلي لا يُبايعُ مثله) ثم ذكر حديثاً آخر..
هَذه الجملة الشريفة من الامام الحسين (عليه السلام) حقيقة تمثّل خطاً عريضاً وواضحاً لمسألة، وهو إن الامام الحسين (عليه السلام) قال : (ومثلي لا يُبايع مثله)، تارة الامام الحسين (عليه السلام) يقول: (اني لا ابايعهُ)، هذا لهُ مطلب معنى الامام الحسين (عليه السلام) لا يبايع الطرف الآخر.. لاختلاف واضح بين سيد الشهداء وبين ذلك الطرف، وتارة الامام (عليه السلام) عبّر (ومثلي لا يبايع مثله)، كأنه أشار الى نقطة أخرى.. وهذه النقطة الاخرى عامة؛ يعني يمكن ان تنطبق على ما تفّوه به (عليه السلام)، ويمكن ان تنطبق على ما قبله، وممكن ان تنطبق علَى ما بعده..
الامام (عليه السلام) في هذه الجملة الشريفة جعل هناك خطيّن متوازيين لا يلتقيان ابداً، خط مثله (عليه السلام) والخط الآخر هو خط مثلهُ ذاك الطرف المقابل، والَبيعة هي عبارة عن عدم الالتقاء اصلاً.. أنا لا أبايع، انا لا التقي معكَ اصلاً..
لا شك ان هذا الطراز من البلاغة لهُ من الاهمية بمكان ايضاً، هذا شعار الامام الحسين (عليه السلام) بيّن طريقة واضحة للتعامل مع الَطرف المقابل، ان مثلي لا يبايع مثله تحت أي ضغط من الضغوط لماذا؟!
لأن هذا منهج وهذا منهج - التفتوا جداً ماذا أقول- يُضادهُ فلا يمكن ان يجتمعا..
الامور المتضادة حتى الاطفال يعرفونها.. الان عندما يأتي طفل وتقول لهُ هذه الورقة سوداء وبيضاء.. لا يصدّق!، يقول لا يمكن.. السواد والبياض لا يجتمعان في ورقة واحدة هي سوداء وهي بيضاء.. إما سوداء وإما بيضاء..
الامام (عليه السلام) اراد ان يبين ان هذه المثلية، هي عبارة عن منهج وهذا المنهج منهج مُمتد، والمنهج الآخر ايضاً منهج مُمتد، لكن هذان المنهجان لا يمكن ان يلتقيا فيما بينهما.. تمام المنافرة، وبينهما تمام المضادة، وإن أدّى ذلك الى سفك دمه، مسألة بيعة؛ أي التقاء.. هذا لا يمكن ان يحصل.. ولذلك نقرأ هَذه القضية بإمعان حتى نعرف ان نتيجتها ماذا؟ نتيجتها الشهادة في واقعة كربلاء.
الامام (عليه السلام) العالم يُقدّم سمعتهُ وخطهُ، ويُقدّم فكرهُ على حياته.. انَ مثلي لا يبايع مَثله، هذه مسألة مفروغ منها، هذان لا يمكنَ ان يجتمعا، لأن هناك عند الامام صلاحا، والطرف الآخر عندهُ فساد، والصلاح والفساد لا يجتمعان، عند الامام (عليه السلام) استقامة.. الطرف الآخر هو عندهُ اعوجاج، وعندهُ انحراف، فكيف تجتمع الاستقامة مع الاعوجاج والانحراف؟!
اما الامام (عليه السلام) عندهُ امانة وهؤلاء عندهم خيانة فلا يجتمع الامين مع الخائن..
لاحظوا الامانة.. الامام السجاد لهُ مقولة وانا اتكلم عن منهج، قال الامام السجاد (عليه السلام) : لو ان الشخص الذي قتل ابي

الحسين أودعني السيف الذي قتله به وقال هذا السيف أمانة، انا ارجعها اليه، امير المؤمنين (عليه السلام) مسكَ الماء قال: اتركوهم يشربوا من الماء، فقالوا له هؤلاء اعداؤنا! قال لهم اتركوهم يشربوا من الماء.. انا منهجي يختلف..

الامام الحسين (عليه السلام) الحر يجعجع به بألف.. الامام (عليه السلام) قال: اسقوهم، قالوا لهُ هؤلاء آذونا في الطريق، فقال لهم (عليه السلام) اسقوهم..

منهج الامام (عليه السلام) يختلف.. إنه منهج استقامة وامانة وعدل ورحمة.. وعندما مسكوا المشرعة : لا تذوق الماء قالوا.. منعوا عن العائلة والاطفال والنساء الماء.. هذا منهج.. كيف يلتقي هذا مع هذا؟!

الامام (عليه السلام) في الامانة.. يعلّمنا النزاهة، ويعلّمنا الصدق، ونأخذ منهُ هذه المعارف.. المقابل يسرق، ويغصب، ويقتل.. كيف يجتمع هذا مع هذا؟!

الامام (عليه السلام) منتهى العدل لا يمكن ان يظلم.. حتى في واقعة الطف وضع خده على ولده علي الاكبر، ووضع خدهُ على جون مولى ابي ذر، وكان يأتي لهذا المقاتل كما يأتي لولده..

الطرف المقابل ظالم غشوم يقتل النفس المحترمة المحَرّمة.. كيف يستقيم هذا مع هذا؟!

ولذلك اخواني واعزائي.. وهذا الكلام عام كما كانت مقولة الامام الحسين (عليه السلام) في ذلك الوقت مستمرة الى ان يرث الله تعالى الارض و من عليها، لابد ان تكون هناك (ومثلي لا يبايع مثله) استحالة التقاء الفضائل مع الرذائل.. استحالة الالتقاء.. ولذلك ذكرنا في اكثر من مناسبة المنازعة الدينية لا تقبل المصالحة.. تختلف عن المنازعة الدنيوية، لأن المنازعة الدينية هذا شعارها (مثلي لا يبايع مثله) عليه ان يتحلى بها عندي أهلاً وسهلاً، عليه ان يترك القتل والسرقة والنفاق والدجل والظلم، عليه ان يترك كل هذا وأهلاً وسهلاً، إما ان نكون بهاذين الخطين المتنافرين الذي احدهما يرفض الآخر؛ فيستحيل ان يلتقي.. فهذه قاعدة ضربها سيد الشهداء (عليه السلام)، وبالنتيجة هي مستقاة من جدهِ المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم).

اخواني الجاهل مشكلة.. الجاهل او المتجاهل، وقد يكون المتجاهل شأنهُ اصعب..

كانوا يعرضون على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كل شيء مقابل ماذا؟ يترك الدعوة، هذا أمر خارج عن اترك وان ما اترك.. انتم الان في الكعبة تعبدون الاصنام وتتخذون آلهة.. وانا منهج توحيد، وهذا غير هذا.. لا يمكن ان يجتمعا، وأمير المؤمنين (عليه السلام) مرّ بقصص من هذه القصص.. وسيد الشهداء (عليه السلام) بيّنها وهو في المدينة (ومثلي لا يبايع مثله) انا اختلف منهجياً ولاحظوا لا الامام السجاد (عليه السلام) يبايع المقابل، ولا الامام الصادق وحتى الامام الرضا تعرفون جيداً تلك المعاناة التي مرّ بها (عليه السلام) ..

وهذه (مثلي لا يبايع مثله) لاءات سيد الشهداء (عليه السلام)، نرجو ان نقف عندها هذه ليست لاءات شعارات، وانما لاءات حقيقية، الانسان عندما تكون هناك عندهُ مصداقية وحقّانية وحقيقية؛ يقترب من سيد الشهداء خطوة خطوة..

(لا أعطيكم بيدي) حقيقة شعار حقيقي ولم يُعط، (لا أقر) لم يُقر، (ومثلي لا يبايع) لم يبايع، لماذا؟! لأن هذا المنهج يختلف عن هذا المنهج..

لذلك اخواني في كل اوقاتنا وازماننا وعصورنا هذان المنهجان موجودان، هما امتداد الى صراع قابيل وهابيل الى الحق والباطل والى الخير والشر، احدهما لا يمكن ان يلتقي بالآخر.. يعني الخير لا يخضع الى الباطل وان كان الباطل اقوى وان كان الباطل استعدى وان كان جنود الباطل اكثر، لكن الحق لا يخضع اطلاقاً وبحمد الله اليوم نرى سيد الشهداء (عليه السلام) هو الصوت الاقوى بعد ان كان قبل ٢٠١٤ كما يتصورون – وهو دائماً الصوت الأقوى– يتصورون ان المكنة لهم لماذا..؟! لأن هذا الخط لا يمكن ان يكون تحت هذا الخط..

نسأل الله سبحانه وتعالى بمن نحن بجواره صاحب هذه المقولة (ومثلي لا يبايع مثله) ان نكون من الذين يستنون بُسُنته وتكون فيهم كل المثل من القيم التي جاء بها (عليه السلام) وان يبعدنا واياكم عن الظالمين والمنافقين والحاسدين والكائدين وكل جهات الانحراف..

نسأله تعالى التوفيق لما يُحب ويرضى و أرانا الله تعالى كل خير والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

ومثلي لا يبايعُ مثله

طالب الظاهر

في أحد معاني المبايعة، ولعله أبرزها إن الشخص الذي يبايع شخصاً آخر؛ يعني إنه يُلزم نفسه بالطاعة التامة له، متعهداً أمام الله تعالى والناس، بعدم الخروج على أمره في أمور دينه ودنياه، وبالتالي فإن المبايعة بوجه من الوجوه إن لم يكن أهمها.. إنما تعني الاعتراف الضمني من قبل المبايع للذي تتم مبايعته.. بأهليته وأفضليته وأحقيته وصلاحه لمثل هذا الأمر .. وليقود زمام الأمة الى كل خير وصلاح؟

فهل كانت هذه الشروط تنطبق على يزيد.. قاتل النفس المحرمة ليقود الأمة الإسلامية الى خيرها وصلاحها؟!

وهل من الممكن لعاقل أن يتقبّل أن يبايع شخص مثل الإمام الحسين عليه السلام شخصاً فاسقاً مثل يزيد؟!

ومثل هذا المعنى جاء بقوله عليه السلام.. إن مثله لا يبايع مثل يزيد، أي لا يمكن أن يلتقي متضادان في المنهج، ومتعاكسان في الرؤية.. بأي حال من الأحوال، منهج ورؤية الحق الذي يمثّله الإمام الحسين عليه السلام مع منهج ورؤية الباطل الذي يمثّله يزيد، فأين الثرى من الثريا؟

تزوير الحقائق

مع الأسف الشديد، ونتيجة لتزوير التاريخ لحقب متعاقبة، وتزييف الحقائق، والتضليل المنظّم الذي مارسته السلطات الأموية والعباسية الجائرة على وعي الناس، نتيجة ذلك نجد للآن وجود ضحايا لهذا التزوير والتزييف والتضليل، ممن يعتقد - عجباً - بأن يزيد هو من كان امام زمانه في الأمة، وإن الإمام الحسين عليه السلام هو من خرج على إمام زمانه وشرعيته المزعومة!.

وبالرغم من كل ما تتصف به شخصية يزيد من الشر وسوء الخلق والفسق المعلن، ومجاهرته بالمنكرات وشهرته بذلك، بل وعدم ورعه من اظهار فساده ومجونه أمام العامة والخاصة من الناس؛ إلا إن وعاظ السلاطين كانوا يضفون الشرعية على أفعاله وتصرفاته ومنكراته؟

والناس المغفلة دون وعي تنخدع بهذا التزييف للحقائق، وبهذا التزوير للتاريخ، وتنساق خلف أباطيل السلطات، لذلك سيبقى لكل زمان حسينه المظلوم، ولكل زمان يزيده الظالم.

صراع الأضداد

منذ قابيل الشر الذي قتل أخاه هابيل الخير، وعبر حقب متطاولة من التاريخ ولحد يومنا هذا.. بل والى يوم القيامة، سيبقى الصراع محتدماً ما بين قوى الخير، وقوى الشر، وما قضية كربلاء إلا امتداد لهذا الصراع.

إن المنهج الإلهي في واقعة الطف الخالدة، ومسيرة كربلاء، مازالت تمثل الاستمرارية لكل قيم الخير والمحبة والسلام، وطبعاً قائدها الإمام الحسين عليه السلام، بينما المنهج الشيطاني ويمثل استمرارية أيضاً، لكن لكل قيم الشر والحقد والحرب وقائدها يزيد.

هذان المنهجان والمسيرة في صراع مستمر في الحياة، أقصد منهج الخير ومنهج الشر، ولكل منهج منهما طبعاً كان وما يزال له هناك أنصار ومريدون، ومازال له مدافعون وجنود، فالـ(حسينيون) مازالوا يقاومون الـ(يزيديين)، وما صراعنا مع داعش وغيرها من قوى الظلام، إلا استمرار لواقعة كربلاء الحسين.

خلود كربلاء

لاريب إن الشر هو الشر، وإن تغيرت مظاهره، وتعددت أساليبه، وتقنعت وجوهه، كون المضمون سيبقى واحداً في كل زمان ومكان، وهذا هو الجوهر .. جوهر الصراع القائم، وكذلك إن الخير هو الخير عبر الأزمان.. متمثلا بقيم ومنهج واقعة الطف.. وما خلود كربلاء الحسين عليه السلام، إلا لتمسكها بتلك القيم النبيلة، وسيرها على النهج الإلهي الذي أراد الله تعالى بمشيئته العليا له الخلود.. باسم الإمام الحسين عليه السلام.

ولا شك في إن الواقعة.. واقعة الطف الخالدة، التي أدت الى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الميامين على أرض كربلاء؛ وإن كانت قد وضعت أوزارها منذ حوالي ألف وأربعمائة من السنين؛ إلا إنها مازالت مستمرة معنوياً .. باستمرارية الصراع، وإن تغيرت مظاهره وأدواته وأساليبه؛ أي إن قيم الخير التي قامت من اجلها معركة كربلاء، مازالت هي ذاتها القيم التي تصارع من أجل بقائها للآن .. بل مازال الشر هو ذاته الشر الذي يحاول نحر الفضيلة على دكة الرذيلة.

لو سألوك

أين دُفِنَ رأس الحسين عليه السلام الشريف؟ (١-٢)

لقد اختلفت الروايات والأقوال في ذلك الى سبعة أقوال بل ثمانية – كما سيأتي بيانها – ولمّا كان القطع واليقين محالاً في بعضها، وإن ذهب الى القول بذلك بعض الأعلام – كما سيأتي بيانه –، غير أن أقربها للقبول والمعقول هو ما اشتهر عند العلماء من الفريقين الشيعة والسنة بأنه أعيد الى جثته (عليه السلام) بعد أربعين يوماً، وهذا الاتفاق يوحي باطمئنان الرجحان في ذلك.

والآن الى بيان الأقوال ونستعرض أسماء القائلين بها تنويراً لكم:

القول الأول: وهو مدفون بكربلاء عند جثته الطاهرة أعيد إليها بعد أربعين يوماً. ذهب الى ذلك من أعلام الفريقين:

١ـ هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى حكى ذلك عنه السبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص ١٥٠ ط حجرية ١٢٧٨هـ) عنه وغيره.

٢ـ السيد المرتضى ٤٣٦ هـ حكى ذلك عنه كل من الطبرسي في (أعلام الورى ٢٥٥ ط الحيدرية)، وابن شهر آشوب في (المناقب ٣ / ٢٣١ ط الحيدرية).

٣ـ الشيخ الطوسي ٤٨٠ هـ حكى ذلك عنه من تقدم وقالا عنه انه قال: ومنه زيارة الاربعين.

٤ـ الحافظ ابن شهر آشوب ٤٨٨هـ ذكر ذلك في المناقب كما أشرنا إليها آنفاً.

٥ـ الفتال النيسابوري المستشهد سنة ٥٠٨هـ ذكر ذلك في (روضة الواعظين).

٦ـ الشيخ الطبرسي ٥٤٨هـ ذكر ذلك في (أعلام الورى) كما اشرنا اليه آنفاً.

٧ـ ابن نما الحلي في (مثير الاحزان) وقال: انما الذي عليه المعول من الأقوال إنه أعيد الى الجسد بعدما طيف به في البلاد ودفن معه.

٨ـ المجلسي ١١١١هـ في (بحار الأنوار) وقال إنه المشهور بين علمائنا الإمامية رده علي بن الحسين (عليه السلام).

٩ـ القزويني ٦٨٢هـ في (عجائب المخلوقات ٦٧) قال: في العشرين من صفر رد رأس الحسين (عليه السلام) الى جثته.

١٠ـ ابن حجر الهيثمي ٩٧٣هـ في شرحه همزية البوصيري قال: أعيد رأس الحسين بعد أربعين يوماً من مقتله.

١١ـ المناوي ١٠٣١هـ في (الكواكب الدرية ١ / ٥٧) نقل اتفاق الامامية على انه أعيد الى كربلاء ولم يعقب بشيء، وحكى ترجيحه عن القرطبي، ونسب الى بعض أهل الكشف انه حصل له اطلاع على انه أعيد الى كربلاء.

١٢ـ الشيخ الشبراوي ١١٧١هـ في (الاتحاف بحب الاشراف / ١٢) قيل: انه اعيد الى جثته بعد أربعين يوماً.

١٣ـ وأخيراً قال أبو الريحان البيروني في (الآثار الباقية ١ / ٣٣١): في العشرين من صفر ردّ رأس الحسين الى جثته حتى دفن مع جثته.

فهذا القول هو الراجح والأولى بالقبول، لاتفاق كثير من أعلام الفحول من الفريقين الدال على القبول حسب النقول.

القول الثاني: انه عند أبيه لورود أخبار بذلك وردت في (الكافي، والتهذيب)، لا تخلو بعض اسانيدها من المناقشة.

القول الثالث: انه مدفون بظهر الكوفة دون قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) كما في خبر عن الصادق (عليه السلام) رواه الكليني في (الكافي)... يتبع

قواعد فقهية

قاعدة الإرشاد

المعنى: المراد من الإرشاد هنا هو بيان الأحكام للجاهل، فيجب على العالم إرشاد الجاهل وتعليمه المسائل الدينية، وعليه قد يعبر عنها (القاعدة) بوجوب إعلام الجاهل على العالم.

المدرك: يمكن الاستدلال على اعتبار القاعدة بما يلي:

١ – الآية: وهي قوله تعالى: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون . دلت على وجوب تعلم الأحكام لغاية الإنذار والإرشاد بالنسبة إلى القوم الذين لا يعلمون، فيجب إرشاد الجاهل على العالم بحكم الآية الكريمة. ومن المعلوم، أن الآية تكون في مقام بيان غائية العمل، أي الإنذار غاية للتفقه فتفيد وجوب الارشاد قطعا

٢ – التسالم: قال المحقق آقا ضياء العراقي: وجوب ارشاد الجاهل في الأحكام الكلية ظاهر من آيتي السؤال والنفر وغيرهما، وربما يدعى الاجماع عليه .

٣ – أدلة التبليغ: لا ريب في وجوب تبليغ الأحكام الشرعية على حد الكفاية، لإبقاء الشريعة المقدسة، وهو من الضروريات.

قال الشيخ الأنصاري: وجب ذلك (أي إعلام الجاهل) فيما إذا كان الجهل بالحكم، لكنه من حيث وجوب تبليغ التكاليف، ليستمر التكليف إلى آخر الأبد بتبليغ الشاهد الغائب، فالعالم في الحقيقة مبلغ عن الله، ليتم الحجة على الجاهل ويتحقق فيه قابلية الإطاعة والمعصية .

٤ – الروايات الواردة في الباب:

منها صحيحة عيس بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام: قال (يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصحه).

ومنها صحيحة أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: (يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة).

ومنها صحيحة معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له) . فهذه الصحاح دلت على وجوب النصيحة والإرشاد على المؤمن العالم بالأحكام للمؤمن الجاهل بها والنصيحة هو الإرشاد

ولا يخفى أن موضوع الإرشاد هو الجهل بالحكم وبه يمتاز عن باب الأمر بالمعروف والنهى من المنكر، فالموضوع في هذا الباب هو العمل الواقع على خلاف الشرع عمدا حتى يكون العمل معصية ومنكرا

فرعان

الأول: هل يجب الإرشاد في مورد الجهل بالموضوع أم لا؟

التحقيق هو ما يقال في المقام بأن مقتضى دليل الإرشاد وجوبه في مورد الجهل بالحكم فقط، فالمستفاد من الدليل والمتيقن هو الاختصاص بالأحكام إلا أن يكون الموضوع من الأمور المهمة جدا كالدماء والفروج.

الثاني: قال المحقق آقا ضياء العراقي إذا تغير نظر المجتهد بعد نقل الفتوى: يجب عليه (الناقل) إعلامه ثانيا بتبدل رأيه، من باب وجوب ارشاد الجاهل في الأحكام الكلية .

فتاوى

الشعائر الحسينية؟

السؤال : ما هو رأي سماحة سيدنا ومرجعنا في صحة الحديث الوارد عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) :
(من بكى أو تباكى على الحسين (عليه السلام) وجبت له الجنة) ؟

الجواب : ورد في أحاديث متعددة ـ جملة منها معتبرة ـ الوعد بالجنة لمن بكى على الحسين (عليه السلام) كما في بعضها مثل ذلك لمن تباكى عليه أو أنشد شعراً فتباكى عليه .

ولا غرابة في ذلك فإن الوعد بالجنة قد ورد في أحاديث الفريقين في شأن جملة من الأعمال، ومن المعلوم أنه لا يراد بذلك أن يشعر المكلف بالأمان من العقوبة حتى لو ترك الواجبات وارتكب المحرمات، وكيف يشعر بذلك مع ما ورد من الوعيد المغلظ في الآيات بالعقوبة على مثل ذلك، بل المفهوم من هذه النصوص في ضوء ذلك أن العمل المفروض يجازى عليه بالجنة عند وقوعه موقع القبول عنده سبحانه، وتراكم المعاصي قد يمنع من قبوله قبولاً يفضي به إلى الفوز بالجنة والنجاة من النار .

وبتعبير آخر : إن العمل الموعود عليه يمثّل نقطة استحقاق للجنة، وفاعلية هذه النقطة تماماً منوطة بأن لا تكون هناك نقاط مقابلة توجب استحقاق النار بارتكاب الأعمال التي أوعد عليها بها .

وأما ثبوت هذه المكانة للبكاء على الحسين (عليه السلام) : فلأن البكاء يعبّر عن تعلقات الإنسان وكوامن نفسه تعبيراً عميقاً، لأنه إنما يحدث في أثر تنامي مشاعر الحزن وتهيّجها لتؤدي إلى انفعال نفسي يهز الإنسان، ومن ثم فإن البكاء على الإمام (عليه السلام) يمثل الولاء الصادق للنبي (صلى الله عليه واله) وأهل بيته الأطهار وللمبادئ التي نادى بها ودعا إليها واستشهد لأجلها، ومن المشهود أن حركته (عليه السلام) قد هزت التاريخ وزلزلت عروش الطغاة ورسخت القيم الإسلامية في قلوب المؤمنين، ولم يحدث ذلك إلاّ في أثر التمسك والتعلق بذكره نتيجة حث أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بمثل هذه الأحاديث .

وأما التباكي فليس المراد به إظهار البكاء أمام الآخرين بل هو بمعنى تكلّف الإنسان البكاء على ما يراه حقيقاً به، ولكنه يواجه لحظة جفاف في قلبه ومشاعره فيتكلف البكاء عسى أن يستجيب قلبه وتتدفق مشاعره لنداء عقله، وبهذا المعنى أيضاً ورد الوعد بالجنة لمن بكى أو تباكى عند ذكر الله سبحانه وتعالى كما نبه عليه غير واحد منهم : العلامة المقرم (ره) في مقتل الحسين(عليه السلام) .

العتبة الحسينية المقدسة تُصدر بياناً تردُّ به على اتهامات قناة الحرة

متابعة: الاحرار

أصدرت العتبة الحسينية المقدسة بياناً ردّت فيه على اتهامات قناة الحرة الذي اصدرتها من خلال برنامجها (الحرة تتحرى) والذي احتوى على الكثير من المغالطات، وقد جاء في نص البيان الذي ألقاه السيد أفضل الشامي معاون الامين العام للشؤون الفكرية والثقافية: «تابعت ادارة العتبة الحسينية المقدسة باستهجان بالغ ما صدر عن قناة الحرة من تقرير يغالط الحقيقة ويجانب الصواب ولعل الهدف من ورائه لم يكن مهنياً البتة؛ فقد أثار التقرير علامات استفهام كبيرة وكثيرة ولاسيما استهداف العتبات بوصفها رمزاً من رموز الاستقرار والنجاح فضلا عن كونها مساحة تصحيح وتصويب طوال تعاقب الحكومات بعد ٢٠٠٣ وما تركته من ثغرات تستوجب ملأها بما ينفع البلاد والعباد، اذ سعت الى تأسيس منظومة مشاريع تلامس حاجة المجتمع وتطلعات الشعب العراقي في مختلف قطاعات الحياة فلم تكن العتبات مراكز دينية وحسب وانما كانت مراكز تغيير للواقع الذي خلقته الازمات طوال المدة المنصرمة وللإجابة عما ورد في التقرير من مغالطات نسترعي الانتباه وتستلزم الاجابة و على نحو الايجاز ولا سيما ان السؤال الأبرز في التقرير هو (اين تذهب أموال العتبات المقدسة) نقول:

اولا:- جميع مشاريع العتبة الحسينية المقدسة الاستثمارية منها والخدمية يخضع الانفاق فيها الى تعليمات وقرارات الموازنة العامة للحكومة الاتحادية اذ يدقق قسم الرقابة المالية في العتبة جميع النفقات والايرادات ليدققها من بعد ذلك مدقق خارجي مجاز من وزارة المالية وترفع بعد ذلك الى ديوان الوقف الشيعي الذي يضعها بين يدي ديوان الرقابة المالية الاتحادي لغرض المراجعة والتدقيق.

ثانيا:- اكثر اقسام العتبة الحسينية المقدسة خدمية في واقع الحال واذا كانت ثمة ما يسمى بالأقسام الاستثمارية فهي على نحو يدعم التنمية الاقتصادية وما يتقاضى عنها يكون لغرض ديمومة الخدمات التي تقدمها تلك الاقسام وهذه الاقسام الخدمية منها وما يسمى الاستثمارية (على نحو مجازي) لا تبتغي تحقيق الجنبة الربحية بقدر تحقيق اهداف خدمية واجتماعية وصحية على سبيل المثال يقوم مستشفى السفير باجراء اكثر من ١٠٠٠ عملية جراحية شهريا مجانا وعلى هذا النحو مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) الذي اجرى ١٢٠ عملية جراحية في الغالب للأطفال من مختلف محافظات العراق وعلى ايدي اطباء اجانب اذ قدّم تسهيلات وتخفيضا في الاجور يقدر ب (٦) مليارات دينار عراقي سنويا ، وأمّا جامعة وارث الانبياء التي تقدّم خدماتها التعليمية على وفق احدث المواصفات التي تتطلبها الجودة العالية وبأقل الاجور مقارنة بما تتقاضاه الجامعات الاهلية الاخرى في العراق وكذلك الاجور في الدراسات المسائية في الجامعات الحكومية اذ تقدّر الاعفاءات السنوية من أجور الدراسة في الجامعة للطلبة المتعففين وذوي الشهداء والسجناء ومنتسبي العتبة للعامين الماضيين من عمر الجامعة حوالي (٤٥٠) مليون دينار عراقي على ان التقرير يتضمن مغالطة كون الجامعة تتقاضى اجوراً من الطلبة تتجاوز الـ(١٤) مليون دينار وانما اعلى اجر هو (٣٨٠٠٠٠٠) في كلية الهندسة قسم الطب الحياتي وعلى اربع دفعات على مدار السنة.

ثالثا :- العتبة الحسينية المقدسة مسؤولة عن رواتب واعانات لقرابة (١٤) الف منتسب .

رابعا:- يشير التقرير الى ما تتقاضاه مدينة سيد الاوصياء من أجر يبلغ ٩٠$والحقّ ان هذا المبلغ مقابل شقة تسعُ لستة اشخاص علما انها تتكون من ثلاث غرف والمبالغ التي تستوفى هي لتمويل متطلبات وصيانة المدينة وذلك في الايام الاعتيادية والزيارات المليونية فيقدر عدد ما تستقبله هذه المدينة ٤ ملايين زائر سنويا تتكفل لهم بالطعام والسكن والنقل والخدمات الطبية الخ....

وفضلا عن استقبالها للوفود الحكومية وغير الحكومية مجانا لغرض اقامة المؤتمرات والمسابقات والندوات وورش العمل وغيرها فضلا عن استقبالها لأفواج الحجاج سنويا ومن مختلف المحافظات العراقية

خامسا:- اشار التقرير الى مرفق قيد الانشاء الا وهو صحن العقيلة زينب عليها السلام وذكر انه استثمار يعود على العتبة بعوائد كيف يكون ذلك وهو قيد الانشاء والذي سيقدّم خدمات عامة للزائرين ولعل تصميمه يشهد على ذلك فهو يتضمن متحفاً للمدينة واماكن لإيواء الزائرين ومُضيفاً لتقديم الطعام الخ ... من خدمات مجانية على ان التكلفة الاجمالية لا نجاز هذا المشروع البالغة حوالي (٥٠٠) مليون دولار.

سادسا:- ذكر التقرير استحواذ العتبة المقدسة على المدن التي انشأتها وزارة البلديات والاشغال العامة للزائرين وهذا يجافي الحقيقة اذ ان الوزارة ذاتها طلبت بضغط من اهالي كربلاء المقدسة ومن العتبات المقدسة ادارة تلك المدن لغرض ادامتها وديمومتها اذ قدمت خدماتها للزائرين والنازحين مجانا طيلة خمس سنوات تم تحويل ملكيتها الى العتبات المقدسة بعد شرائها من الوزارة على وفق الانظمة والقوانين المالية النافذة لتستخدم بعد ذلك كجامعات ولا سيما بعد انشاء مدن الزائرين بالقرب منها.

سابعا:- المراحل الدراسية اخذت العتبات المقدسة على عاتقها بتجهيز الكتب وطباعتها في الوقت المناسب لابنائنا الطلبة علما ان ما تعهدت به المطابع لتجهيز وزارة التربية بالمنهاج المطلوب يصل الى ١٣ منهجاً من اصل ١٦٠ تجري طباعتها في مطابع اهلية وحكومية اخرى وقد وفر هذا الاجراء خلال عام ٢٠١٩ (١٣٥) مليار دينار عراقي مما كان ينفق لطباعة المناهج خارج العراق.

ثامنا:- في اشارة الى قناة كربلاء الفضائية صرّح التقرير بأن اهالي كربلاء (يقولون ان ميزانية القناة تفوق ميزانية الدولة) فهل من المهنية بمكان ان يتضمن التقرير هذه المغالطة فكيف تكون للقناة ميزانية تفوق ميزانية الدولة ، وهل من المهنية ان تؤخذ البيانات المالية من مجهولين في المدينة ان صح ذلك الادعاء وهو كاذب قطعا.

تاسعا:- مما اشار اليه التقرير ان مشاريع العتبة المقدسة تتنصل عن دفع اجور الكهرباء والماء والحق ان فواتير الدفع التي تحتفظ بها ادارة العتبة تشهد على تسديد تلك الفواتير لدوائر الماء والكهرباء وبالإمكان الاطلاع عليها .

عاشرا :. وجود المتوليين الشرعيين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين من عام ٢٠٠٣ اراد التقرير بهذه النقطة ان يذم ولكنه مدح وذلك للأسباب التالية .

١. عنوان المتولي الشرعي ليس منصباً سياسياً او ادارياً او حكومياً وانما هو منصب بتكليف شرعي من المرجعية العليا في النجف الاشرف علما ان التكليف بهذه المهمة على وفق الاستفتاءات ذات الصلة تكون بتوجيه من الحاكم الشرعي اذ ان مراجع النجف الاشرف (السيد علي السيستاني والسيد محمد سعيد الحكيم والشيخ اسحاق الفياض والشيخ بشير النجفي) أدام الله ظلالهم الوارفة قد خولوا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد احمد الصافي منذ عام ٢٠٠٣

٢. وما وجودهما طوال هذه المدة الا دليل على ثقة المرجعية بهذين الشخصين المباركين فضلا عن النزاهة والقدرة على تنظيم شؤون العتبات المقدسة بما يخدم ملايين الزائرين من داخل العراق وخارجه.

نقولُها للتاريخ وليسمعنا العالم

الاحرار: علي الشاهر

الآنَ وبعد أن كُسرتْ قوى الاستكبار العالمي عن أنيابها، وأصبحتْ الحربُ حربَ كلام واتهامات دنيئة، فإنّ من المهم في هذه المرحلة التاريخية الحرجةً هو التأكيد على تقوية الرابطة بين أبناء الطائفة الشيعية والرموز الدينية والدفاع عنها والالتزام بتعاليم السماء وما أقرّته وفرضته الشريعة..

فما أرادهُ المغرضون (قناة الحرّة غير الحرّة) هو صناعة فجوة وأزمة ثقة بين الأفراد (أتباع أهل البيت «عليهم السلام») والمرجعية الدينية الرشيدة.. ويمكن أن ندرك ذلك من عبارة (أقانيم الفساد الديني) بدعوى وإيحاء أنّ (العتبات المقدسة) و(المرجعية الدينية) تمارس ذات السلطة التي كانت تمارسها الكنيسة في القرون الوسطى الأوربية (الطغيان الكنسي) والفساد والقتل الذي جاءت به حتى تم سلبها هذه السلطة والانقلاب عليها وثم عزلها نهائياً.. و(أقانيم) تعني الثالوث المقدس في الديانة المسيحية...

فالعنوان (**أقانيم**.....) كان لوحدهِ رسالة غامضة وإيحائية تدعو للانقلاب على الرموز الدينية...

ولكن ماذا سيكون عليه حال العراق في ظل غياب المرجعية الأبوية؟!

ولذا فالرد يجب أن يكون على مثل هذه الترهات الفارغة والأحاديث المزيّفة هو (الوقوف مع المرجعية الدينية والالتفاف حولها.. وهي التي كانت ولا تزال صمّام الأمان ليس للشيعة فقط وإنما لكل أبناء هذا الوطن.. وفتوى الجهاد الكفائي وتلبية النداء وتقديم التضحيات هي خير مصداق على ذلك)..

موسم الاحزان

يشهد تسابق أقسام العتبة المقدسة في الخدمة الحسينية

اعد الملف : حسين النعمة / حسنين الزكروطي

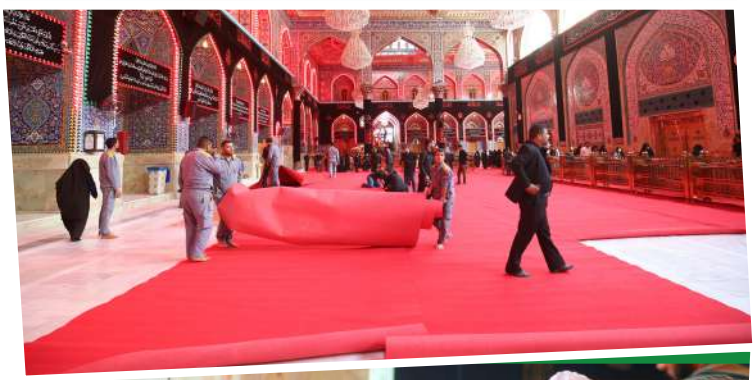

ما ان يحل موسم الاحزان حتى تتزاحم اقسام العتبة الحسينية المقدسة بتقديم خدماتها حبا بالإمام الحسين (عليه السلام) وإحياءً لأمره وخدمةً لزواره الكرام الذين انطلقوا من كل زقاق، وحي، وشارع، وبيت، نحو قبلة واحدة في طريقهم نحو الفردوس، حيث طريق كربلاء جنة الله على الارض، وفي هذا الطريق يفترش الحسينيون الخدام بشتى الخدمات وليس في كربلاء فقط، فمن كافة اقسام العتبة المقدسة يستنفر منتسبو ومسؤولو العتبة المقدسة ويتسابقون للخدمة الحسينية كلٌ حسب موقعه واختصاصه، ومن بين اروقة الحرم الشريف والغرف الموجودة في الحائر الحسيني ينطلق سيل الخدمات العديدة والمتنوعة؛ فتشهد الانتظام والاندماج الروحي لخدمة زوار ومحبي الإمام الحسين (عليه السلام)، بل وهنالك ما يثير الدهشة، حيث لم تبخل تلك النشاطات بالانفتاح على شريحة معينة او فئة عمرية، انّما كان العمل فيها للجميع دون استثناء.. وكانت لهفتنا وراء توثيق هذه الانشطة جادة، فالعمل اشبه بالبناء والاستعداد لموسم الاحزان كان بهمم عالية، وبإخلاص لصاحب المصيبة العظيمة من قبل خدمته العاملين والمسؤولين، وجدية على الانجاز بأفضل صورة، فكنا نجدهم مستمتعين بأعمالهم تواقين للخدمة في كثير من اللحظات التي واكبناها خلال هذا الملف الخاص باستعدادات وجاهزية العتبة الحسينية المقدسة لشهر محرم الحرام لسنة ١٤٤١ هـ.

ولا يخفى على الزائرين جمال وبهاء العتبة الحسينية المقدسة، فالداخل من باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) ستشد بصره هيبة الحرم الحسيني والضريح المشرّف، وما ان يكمل خطواته من باب القبلة والى اليمين منها العديد من الغرف بدءاً من غرفة السادة الخدم ثم غُرف قسم حفظ النظام الذي يسهر ويتابع ويحرص على أمن الزائر.

قسم حفظ النظام العيون الساهرة على أمن الزائرين

كانت الجولة بهدف تغطية جميع ما ستقدمه العتبة المقدسة من خدمات في شهر محرم الحرام بأعظم فاجعة مرَّت في التاريخ، واعظم ثورة للإصلاح والفلاح.. فكان محطتنا الاولى مع قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة مع جنود لم يبخلوا بجهد قط ولم يتوانوا عن تقديم ارواحهم فداءً للحسين (عليه السلام) وزائريه وهو ما حدّثنا عنه الحاج فاضل عوز عضو مجلس ادارة العتبة ورئيس القسم، والذي اضاف ان «القسم اعدَّ خطة أمنية محكمة خاصة بشهر محرم الحرام من اجل الحفاظ على أمن وسلامة الزائرين؛ كون الجانب الأمني يعدُّ من العوامل المهمة لإنجاحها؛ وذلك من خلال عقد جملة من الاجتماعات التنسيقية مع قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة، وقيادة عمليات الفرات الأوسط، ومديرية شرطة كربلاء المقدسة».

وأضاف: «كما في كل عام، يقوم قسم حفظ النظام ببذل جهود استثنائية من اجل وضع التهيئة الكفيلة بإنجاح زيارة عاشوراء، والمحافظة على أمن وسلامة الزائرين الكرام حيث يقسّم العمل الأمني بين العتبة العباسية المقدسة والعتبة الحسينية المقدسة وقسم بين الحرمين الشريفين، وهناك غرفة عمليات مشتركة لتنسيق العمل بينهم من جانب وبين مديرية شرطة كربلاء والمتمثلة بفوج حماية بين الحرمين الشريفين من جانب آخر».

موضحا: «بالإضافة الى ذلك، نقوم بتسيير دوريات راجلة لملاحظة أي حالة مشبوهة ونقل المعلومات أولاً بأول، والقيام بجولات مسح بأجهزة السونار للأشخاص والمناطق القريبة من العتبة المقدسة وبشكل مستمر، فضلاً عن عمل شعبة كشف المتفجرات من خلال أجهزة فحص الحقائب، والتي تكون موزعة على النقاط المحيطة بالعتبة المقدسة».

واختتم حديثه: «نوجه نداء الى اصحاب المواكب؛ لكي يمنعوا أي شخص غريب من الدخول ضمن موكبهم، بالإضافة الى تنظيم مواكبهم، وترك بعض الثغرات بين موكب وآخر من أجل تنقل الزائرين الكرام على جانبي الطريق؛ تفادياً لحصول الازدحامات الكبيرة».

لا زلنا في نفس المحطة حيث اطلعنا رسول عباس فضالة مسؤول شعبة المراقبة الالكترونية: على ابرز الاستعدادات التي تقيمها شعبة المراقبة الالكترونية خلال شهر محرم الحرام متمثلة في نشر المزيد من الكاميرات في مسار عزاء «طويريج» وادارة العزاء بشكل طبيعي، كما توجد بعض الانشطة المستحدثة والتي يمكن اضافتها في شهر محرم الحرام، وتتمثل في نشر كاميرات على طول مسار عزاء طويريج الى داخل الصحن الشريف».

واضاف فضالة: «هناك تنسيق عالي المستوى مع كافة قيادات العمليات والشرطة والقوى العاملة، مبينا ان عمل الشعبة خلال شهر محرم يبدأ من خلال تنظيم ادارة مواكب والعزاء والحشود المليونية والسيطرة التامة والمتابعة الدقيقة لها»

قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة

يطلق حزمة برامج توجيهية وتثقيفية

التوجيه والارشـاد والالتفاتة للصواب كانت بين اولويات الخدمات الثقافية التي عزمت العتبة الحسينية المقدسة على تقديمها للجميع، فنشط قسم الشؤون الدينية من خلال شعبه العديدة وحدثنا الشيخ حيدر الحلي عن قسم الشؤون الدينية وبيّن انه يتكون من عدة شعب ووحدات ولكل واحدة منها مهام ووظائف، ومنها شعبة التبليغ والتعليم والتوجيه الديني للرجال التي تعمل على الإجابة على الاستفتاءات الشرعية واقامة صلاة الجماعة داخل الصحن الحسيني الشريف وبمعدل (١٢) نقطة، كذلك نشر المنابر الفقهية ايضا في الصحن الحسيني الشريف بواقع (١٢) منبرا، بالإضافة الى عقد المحاضرات الدينية داخل كربلاء وخارجها، فيما تعمل شعبة الاستفتاءات على اجراء حوارات ثقافية فيما يخص شهر محرم الحرام وذلك من خلال قناة كربلاء الفضائية واذاعة الروضة الحسينية المقدسة وبعض القنوات الفضائية الاخرى».

وهناك نشاطات اخرى يقدّمها قسم الشؤون الدينية من خلال شعبة التبليغ والتوجيه الديني النسوي خلال شهر محرم الحرام حدثنا عنها سماحة الشيخ علي المطيري مسؤول شعبة التبليغ الديني النسوي فقال: «تقيم وحدة التعليم القرآني مجلسا يوميا عند الساعة (٩ صباحا) في حائر السلطانية الطابق الأول، ويستمر (٩ أيام)، ويتضمن محاضرة قرآنية قيمة مع ربط الموضوع بثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، يتبعه مجلس عزاء حسيني، بينما تقوم وحدة آداب الزيارة بإقامة ثلاثة مجالس يوميا في سرداب حائر السلطانية، الأول مجلس عزاء بعد صلاة الظهرين، ومحاضرة قيمة حول ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) وأبعادها وأهدافها قبل صلاة المغرب، ومجلس حسيني بعد صلاة المغرب، كما تقيم الوحدة مجالس حسينية عامة في الحائر الحسيني ليلة الجمعة، هذا إضافة إلى النشاطات الاعتيادية لوحدة آداب الزيارة من تنظيم لصلاة الجماعة داخل الصحن الشريف وفي الحائر الحسيني، فضلا عن الإجابة على الاستفسارات الشرعية التي تطرحها الزائرات، وتعليم الوضوء، فيما يكون عمل وحدة شؤون المبلغات بالتنسيق مع وحدة آداب الزيارة لرفد الوحدة بما تحتاجه من مبلغات لإقامة نشاطاتها المكثفة، كما يتم التعاون مع جهات أخرى، مثلا إرسال المبلغات إلى المخيم الحسيني، أو بعض المؤسسات كمؤسسة نور الحسن الخيرية لإقامة مجالس العزاء، إما لإلقاء المحاضرات أو الإجابة على الاسئلة الشرعية».

اضافة الى خدماته الكبيرة..

قسم الصيانة يقدّم حزمة من الانشطة طيلة موسم الاحزان

بعدها كان لنا لقاء مع (الحاج كريم الانباري) مسؤول قسم الصيانة الذي حدثنا عن الأعمال التي يباشر فيها القسم استعدادا لموسم الاحزان قائلا: «اول الاعمال لقسم الصيانة خلال شهر محرم الحرام اذ يبدأ في فصال وخياطة وتطريز راية القبة الشريفة التي ترفع في اول ايام شهر محرم الحرام، ومن ثم نبدأ بعمل المنصة الخاصة بمراسيم تبديل الراية، كما تعمل الكوادر الفنية المنضوية في وحدة (الدوشمة والتطريز) بأعمال فصال وخياطة الرايات وتطريز اللوحات التي تُعلّق داخل الصحن الحسيني الشريف وخارجه، وتغليف الاعمدة والحائر بالقماش الاسود مكتوبة عليها عبارة (يا حسين يا مظلوم)، فيما تقوم وحدة النجارة بتهيئة «منصات» دخول المواكب الى مداخل ابواب الصحن الشريف، وكذلك نصب «مسطبات» توضع على مدرجات المداخل لتسهيل حركة دخول عربات المعوقين من الزائرين المعزين، كما نعمل على تركيب الشباك المؤقت الملاصق للشباك المقدس من جهة (علي الاكبر) لكي يكون هناك مجال اكبر للزائرين»، كذلك فرش مداخل الصحن الحسيني الشريف بالرمال استعدادا لاستقبال موكب عزاء ركضة طويريج».

واشار الانباري الى عمل القسم على تهيئة موقع مؤقت لإيواء المفقودين من الزائرين اضافة الى نصب وتهيئة كرفانات خدمية (امانات الحقائب والهواتف الكشوانيات) خاصة باستقبال وفود المواكب الحسينية عند عارضة باب القبلة، وتجهيز وتثبيت قواعد واعمدة لتنظيم حركة مرور الزائرين داخل الحرم المقدس والصحن الحسيني الشريف، فضلا عن قيام وحدة السمكرة بمشاركة وحدة النجارة بعمل قواطع حول الحائر الحسيني الشريف وتصنيع اعمدة دليل دخول الزائرين للحائر، منوها الى ان شعبة معالجة المياه والمحطات والبرادات في القسم تعمل اضافة الى عملها في انتاج الماء الصالح لشرب فأنها تعمل على ضخ الماء لمواقع العتبة الحسينية المقدسة والاقسام والمرافق الخدمية التابعة لها من خلال زيادة ساعات التشغيل».

وثمة خدمات خارجية اخرى حدثنا عنها الحاج كريم الانباري ما انفك قسم الصيانة عن تقديمها حيث نوه عن الخدمات التي يقدّمها القسم خارج محافظة كربلاء المقدسة يقوم القسم بإعطاء اللوحات المطرزة والرايات للمساجد والجوامع في اغلب دول العالم والجامعات داخل العراق على شكل هدايا واعطاء السواد وراية الامام الحسين (عليه السلام) الى المراقد والمزارات الشريفة.

جمعية كشافة الوارث..
همم حسينية وجهود ميدانية مباركة

الاهتمام بالفتية كان من أولويات العتبة المقدسة كونهم من سيكمل المسيرة لذا كانت شعبة (جمعية كشافة الوارث) التي تعمل على تغذية الفتية بالمبادئ الحسينية وتعليمهم السلوك الصحيح، ومن ابرز الأنشطة والفعاليات للجمعية خلال شهر محرم الحرام المشاركة في مراسيم تبديل راية الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال تقديم الإسعافات الأولية للزائرين الكرام، اضافة الى مشروع دليل الزائر الذي يهدف إلى رفد الزائرين بالمعلومات الصحيحة وإرشاد الزائرين التائهين إلى أماكن

سكناهم، حيث تنتشر مراكز دليل الزائر حول الصحن الحسيني الشريف والشوارع الرئيسية داخل المدينة القديمة، كذلك مشروع بطاقة الزائر الحسيني الذي يهدف إلى تسهيل عملية إيجاد الزائرين المفقودين من خلال إعداد بطاقة تحمل اسم الزائر وعمره وعنوان السكن ورقم الهاتف، وتنتشر مراكز بطاقة الزائر في المداخل الرئيسية المؤدية إلى المرقدين الشريفين، ومشاريع هذه الجمعية متنامية وموجهة فبرنامج حملات التنظيف التي تهدف إلى المحافظة على جمالية مَدينة كربلاء المقدسة وتقليل العبء الذي يقع على كاهل خدام سيد الشهداء (عليه السلام) في مجال إعادة نظافة المدينة يعطي صور رائعة لما تغرسه هذه الجمعية في الفتية الذين تستهدفهم، كذلك مشاركة لواء مفوضية بابل الكشفي في مدينتي الإمام الحسن (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام) في تقديم الخدمات للزائرين الكرام والإسعافات الأولية لخدمة الزائرين الكرام من خلال معالجة بعض الحالات المرضية وحالات التعب والإعياء بالإضافة إلى حالات نقل المصاب، حيث تنتشر نقاط المسعفين داخل وخارج الصحن الحسيني الشريف وبين الحرمين الشريفين وفي الطرق الرئيسية المكتظة بالزوار». وهذا الجهد الجبار بالتأكيد بحاجة الى عدد من المتطوعين يصل احيانا الى (٤٥٠) متطوعا من محافظات (بغداد – بابل – المثنى – ذي قار)، إضافة إلى متطوعي دولة لبنان علما ان طبيعة عمل المتطوّع تكون بين مسعف وبين حامل نقالة أو يقدم أعمالا خدمية أخرى نحو المشاركة في مشروع بطاقة الزائر الحسيني والمشاركة في حملات التنظيف التي تُقيمها جمعيتنا، وفي هذه السنة نظمت جمعية كشافة الوارث مراسيم استبدال الراية الحسينية في منطقة المكتبة المركزية حيث شملت المراسيم حمل الراية من قبل القادة الكشفيين والمسير الكشفي ورفع العلم واداء التحية والسلام الحسيني.

نشاطات ثقافية وفكرية وميدانية يقدّمها قسم النشاطات العامة

الحاج علي كاظم سلطان رئيس قسم النشاطات العامة تحدث لمجلة (الاحرار) عن سيل نشاطات القسم، قائلا: «ايمانا منا بالمبادئ التي نادى بها الامام الحسين (عليه السلام) في رمضاء كربلاء واستذكاراً لهذه المناسبة المباركة باشر القسم بمجموعة من النشاطات الثقافية والادبية والميدانية والعقائدية، وبدءًا من شعبة المعارض ونشاطها الخاص بإقامة مجلس عزاء في محافظة السليمانية بمناسبة ذكرى عاشوراء، ثم المشروع الثقافي الفكري الكبير الذي تعتزم شعبة المدارس الدينية اقامته لإعداد كوادر مشروع المرجعية الدينية التبليغي وذلك من خلال اختبار طلبة المدارس الدينية في عموم العراق والذين تصل اعدادهم الى اكثر من (٢٠٠٠) طالب ومن يجتاز منهم هذا الاختبار سيشترك في المشروع التبليغي، وتصل اعداد المشتركين الفعليين في المشروع من المبلغين الى (١٠٦) مبلغين، واغلبهم من طلبة المدارس الدينية التابعة لشعبتنا، موزعين على طريق (النجف ـ كربلاء) وكذلك طريق (بابل ـ كربلاء) هذا بالإضافة الى الاستعداد الاداري والشروع بطباعة الاكياس والبوسترات الخاصة بمشروع «لا اسراف لا تبذير» وتوزيعها في المواكب ومدن الزائرين وكذلك توزيع مجموعة من الأكياس على الزائرين لحفظ بقايا طعامهم بها حفاظاً على الطعام من التلف والتبذير».

وتابع سلطان الحديث عن برامج القسم، فقال: «من برنامج القسم حملة (انا حسيني) الذي يقيمه مركز رعاية الشباب لنشر الثقافة والتعاليم الحسينية وتذكير الشباب بأخلاقيات النهضة الحسينية التي تبناها الإمام (عليه السلام) وتتضمن هذه الحملة.

خدمات جليلة يقدّمها قسم رعاية الحرم الشريف على مدار الساعة

نشر لافتات بأخلاقيات النهضة الحسينية المباركة خصوصا للشباب، كذلك لافتات لشرح زيارة وارث بالتعاون مع مركز فجر عاشوراء باشراف المحقق التاريخي سماحة السيد (سامي البدري)، كما شرع المركز بالتنسيق مع الحاج (فاضل عوز) وممثلي المركز في محافظات الفرات الاوسط والجنوب على اقامة مهرجان (راية يا حسين) السوداء، والمتمثلة في رفع راية الحزن في (٣٥) جامعة عراقية وثمانية مواقع في المحافظات المختلفة».

ومن ابرز النشاطات التي نوه عنها سلطان انشطة مركز الإمام الحسين التخصصي للصمّ، الذي يتبنى اقامة مجالس العزاء في المركز اضافة الى اقامة المحاضرات الثقافية حول يوم عاشوراء اضافة الى ايواء الاخوة الصمّ الوافدين من المحافظات العراقية كافة في المركز وتقديم افضل الخدمات لهم من اطعام (ثلاث وجبات) ومنام وكذلك عمل زيارات جماعية لحرم المولى ابي عبد الله الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) وحضور مجالس العزاء المقامة من قبل مواكب الاخوة الصمّ وترجمة المحاضرات واللطميات بلغة الاشارة».

واختتم حديثه عن نشاط شعبة الصوت الحسيني التخصصية بقراءة قصائد وندبيات حسينية اضافة الى رفع عدد من الرايات في عدد من المحافظات والبلدات اللبنانية واقامة دورات تقوية لطلاب العزاء والندب الحسيني في لبنان، كذلك سيقام موكب عزاء في عشرة محرم الحرام لأول مرة في محافظة الديوانية لمركز المشاريع والنشاطات العامة».

وحدثنا الحاج منتظر الحمداني رئيس قسم رعاية الحرم الشريف عن ابرز الخدمات التي يقيمها القسم خلال شهر محرم الحرام قائلا: «اعمال القسم تتمثل في فرش الصحن الحسيني الشريف بـ»الموكيت الاحمر» استعدادا لشهر محرم الحرام، وذلك بالتعاون مع قسم الصيانة الموقر ، وتهيئة اربعة مواقع للمنابر الحسينية لغرض تنظيم عزاء المواكب بالتنسيق مع شعبة المكتبات، كما تقوم الكوادر الخدمية برفع المكتبات المذهبة الموجودة داخل الصحن الشريف بهدف توسيع الممرات وسهولة دخول وخروج الزائرين، كذلك غسل وتجهيز القبة الشريفة من قبل كوادر الصيانة التابعة للقسم».

واضاف الحمداني: «لا شك من حاجتنا للمتطوعين خلال شهري محرم وصفر وقد يصل عددهم قرابة (١٢٥) متطوعا من مختلف المحافظات، وتتمثل وظيفتهم في ادامة ورفع السجاد الخاص بالحرم الشريف وممراته، وترتيب المكتبات الجدارية وادامتها، مبينا: «ان القسم لديه تنسيق مع اغلب اقسام العتبة الحسينية المقدسة بهدف تنظيم الامور داخل الصحن الشريف».

مشيرا الى ان القسم لديه نشاطات اخرى وتتمثل في متابعة الحاويات الذهبية الجديدة الموجودة في داخل الصحن الحسيني الشريف ورفعها عند دخول المراكب واستبدالها بأخرى، كذلك رفع المتارب الذهبية عند دخول المواكب وفي اوقات الازدحام، ومتابعة الاقداح البلاستيكية ومناهل المياه وتنظيفها بصورة مستمرة، ومتابعة سلالم السراديب».

وواصل الحمداني: «معمل غسل السجاد والبطانيات التابع للقسم على اتم الاستعداد لاستقبال جميع طلبات الاقسام وغسل جميع المفروشات والسجاد التابعة للعتبة الحسينية المقدسة».

كشّافة الوارث

تختتمُ ملتقياتها الكشفية الصيفية وتحصدُ نجاحاتها

تقرير: حبيب باشي - تصوير/ عباس الشريفي

بسرورٍ بالغ وسعادة كبيرة، أنهى العنصر الكشفي (جعفر رائد حمودي) البرنامج الكشفي للعطلة الصيفية الذي أقامته كشافة الوارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، من بين (١٥٠٠ عنصرٍ كشفي)، ويقول لـ (الأحرار): انّ «البرنامج كان رائعاً ومهمّاً لصقل مواهب الشباب والفتيان لما تضمّنه من موضوعات أخلاقية وتدريبية وترفيهية أيضاً، استطعنا من خلالها استثمار العطلة الصيفية بشكل إيجابي».

ويكملُ حديثه، «لقد تعلمت من الكشافة مبادئ الاحترام والتعاون فيما بيننا وتطبيقها في البيت والشارع»، مضيفاً، «لقد نجحت من خلال جمعية كشافة الوارث بصقل موهبتي وتطوير مهارات وهوايات في مجال الفنون والإعلام والسباحة وكرة القدم، وكانت العطلة الصيفية لهذا العام جداً ممتعة؛ خاصّة ونحن نتعلّم أموراً حياتية وتدريبات بدنية لم نجدها في مؤسسات أخرى».

وخلال الأسبوع الماضي، نظّمت جمعية كشافة الوارث حفل ختام ملتقياتها الكشفية الصيفية، على قاعة سيّد الأوصياء في الحائر الحسيني الشريف، وبحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة السيد جعفر الموسوي.

مفوض التدريب وإعداد البرامج علي نضال فليح، أوضح أن «الحفل تضمّن عرض نشاطات برنامج الملتقيات الكشفية الصيفية وتكريم العناصر الكشفيين المتفوقين دراسياً والمتميزين في الملتقيات الكشفية بالإضافة الى مساعدي القادة» مشيراً الى أنّ «برنامج الملتقيات الكشفية الصيفية قد طُبّق في محافظتين هما كربلاء وبابل ولمدة ثلاثة أشهر، وبلغ عدد المستفيدين من انشطة البرنامج ما يقارب (١٥٠٠ عنصر كشفي) ومن مختلف المراحل الدراسية».

ويتابع حديثه، «البرنامج تضمّن أيضاً إقامة ورش كشفية وتربوية، وفقها مبسّطا وموضوعات أخلاقية وتنموية، إضافة إلى

دورة إسعافات اولية، ودورة إعلامية، فضلاً عن دورات تدريبية في مجال الفنّ المسرحي، بالإضافة الى بطولات رياضية وسفرات كشفية ودينية وعلمية وأنشطة ترفيهية مثل السباحة وغيرها من الأنشطة».

ويبين فليّح أن «الهدف من إقامة هكذا نشاطات هي لرعاية الجيل الناشئ واستثمار العطلة الصيفية المدرسية بأنشطة مفيدة للتلاميذ والتي تساعدهم في تنمية ذاتهم واكتشاف قدراتهم بطريقة تتماشى مع خصوصية كل مرحلة عمرية».

من جهته تقدّم والد الكشاف (كرار حيدر مردان) بالشكر والامتنان الى جمعية كشافة الوارث وكادرها الذي بذل هذا الجهد المبارك في صقل وتربية الأبناء تربيةً إيمانية حسينية»، مضيفاً ان «كادر كشافة الوارث آباء محترمون احتضنوا أبناءنا وقدّموا لهم النصائح والتدريبات بمختلف الأشكال من الدورات الإعلامية والفنية والإسعافات الإولية وغيرها من الجوانب الدينية والفقهية والأخلاقية وغيرها من الجهود المبذولة من قبلهم، سائلين الله (عزّ وجل) أن يوفّقهم بعملهم».

كما قدّم شكره إلى إدارة العتبة الحسينية المقدسة ومشاريعها الحيوية والتنموية، مؤكداً أنّ «العتبة المقدسة أثبتت جدارتها وخبرتها ونجاحها في إدارة المشاريع النافعة للمجتمع».

منذ صدور الفتوى المباركة..

اكثر من ثمانية مليارات دينار ما صرفته العتبة الحسينية المقدسة على عوائل الشهداء والجرحى

منذ صدور فتوى الجهاد الكفائي المباركة في النجف الاشرف بتاريخ ١٠/ ٦/ ٢٠١٤م، والعتبة الحسينية المقدسة كانت تعمل على تقديم كافة الامكانات المادية والمعنويات الى المقاتلين من القوات الامنية والحشد الشعبي في معركة الحق ضد الباطل، الى ان تأسس فيها قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى عام ٢٠١٥م، ليُعنى بجميع الاحتياجات الخاصة بالمقاتلين وعوائلهم.

وكشف الحاج احمد رسول فرحان رئيس القسم عن كمية الاموال التي صرفتها العتبة الحسينية المقدسة على عوائل الشهداء والمقاتلين الجرحى منذ صدور الفتوى المباركة بقوله: «لدينا احصائيات كاملة للمبالغ المصروفة من قبل العتبة الحسينية المقدسة على عوائل الشهداء والجرحى والمقاتلين الغيارى من الحشد الشعبي والقوات الامنية منذ صدور الفتوى ولغاية ٢١/ ١٢/ ٢٠١٨م».

وبيّن فرحان التفاصيل: «بلغت قيمة المساعدات لعوائل شهداء الحشد الشعبي والقوات الامنية لما يقارب ١١٣٦ عائلة (٣,٤٥٧,٤٦٥,٠٠٠)، وبلغت قيمة المنحة المقطوعة والمساعدات المختلفة لجرحى الحشد الشعبي والقوات الامنية لما يقارب(١٩٨٠) جريحا (١,٥٥٥,٠٠٠,٠٠٠)، وبلغت قيمة المبالغ المصروفة لعلاج الجرحى داخل العراق لـ(٧١٠) جرحى (٢٤٠,٠٠٠,٠٠٠)، والمبالغ المصروفة لعلاج الجرحى خارج العراق في (لبنان – ايران – الهند- روسيا)٣٧٠ جريحا (١,٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠)، أما الاعانات والمساعدات المختلفة للمقاتلين (بناء ترميم دور، منح زواج تجهيزات وغير ذلك) لـ(٥٥٠) فردا فقد بلغت (١,٤٤٠,٠٠٠,٠٠٠) دينار، ومجموع هذه المبالغ وصلت الى اكثر من ثمانية مليارات دينار.

خُدام الإمام الحسين «عليه السلام» يشاركون بمراسيم تنظيف شباك السيدة المعصومة

وسط حضور كبير من العلماء ورجال الدين والشخصيات العامة في جمهورية ايران الاسلامية، شارك وفد خدام الإمام الحسين (عليه السلام) متمثلا بقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة في مراسيم تنظيف شباك السيدة المعصومة (عليها السلام) في مدينة قم المقدسة.

وتضمنت المراسيم إلقاء القصائد الحسينية وكلمات بحق السيدة المعصومة (سلام الله عليها)؛ كما شارك المراسيم الرادود ملا جليل الكربلائي مع بعض الروادید من جمهورية ايران الاسلامية.

وجدير بالذكر ان مراسيم تنظيف الشباك المطهر التي حضرها وفد العتبة الحسينية المقدسة توشحت بأجواء إيمانية وشهدت حضور العشرات من المؤمنين للتشرف بالمشاركة في هذه المراسيم.

العتبة الحسينية المقدسة تقيم مراسيم تبديل الراية في قضاء تلعفر

أقام مركز غرب نينوى الثقافي التابع لشعبة المدارس الدينية في العتبة الحسينية المقدسة في قضاء تلعفر من محافظة نينوى مراسيم تبديل الراية الحمراء بالسوداء، إيذاناً بدخول شهر محرّم الحرام، وبداية موسم الأحزان الحسينية.

وابتدأت مراسيم تبديل الراية بقراءة آيات من القرآن الكريم، وبعدها ألقى الشيخ (خليل العليّاوي) مسؤول مركز غرب نينوى الثقافي كلمة بالمناسبة، استعرض فيها ما جرى للإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه الميامين، من قتْل وسبْي وانتهاك حرمة رسول الله (صلى الله عليه واله)، وذلك في يوم العاشر من شهر محرم الحرام (يوم عاشوراء) الذي تصدّى فيه الحقّ والإيمان لطغمة الكفر والعدوان، وانتصرت إرادة الدم على السيف، وأصبح يوم عاشوراء مناراً لكلّ المؤمنين، ولكلّ طالب حقٍّ على مدى العصور.

وأضاف العليّاوي: «إنّ مبادئ الحسين ونهضته أصبحت الدستور للتصدّي لكلّ قوى الاستكبار والديكتاتوريّة، وتخشاها كلّ القوى الطاغوتيّة في كلّ العالم».

الإعلام النسوي في العتبة الحسينية المقدسة يُقيم مخيماً كشفيّاً لطالبات الجامعات العراقية

اقام الاعلام النسوي في العتبة الحسينية المقدسة فعاليات المخيم الكشفي الرابع لطالبات الجامعات العراقية في كربلاء المقدسة.

وقالت (ندى الجليحاوي) مسؤولة الإعلام النسوي: «لقد تضمن اليوم الأول للمخيم محاضرة توسّمت بعنوان: (التأثير الروحي للقرآن الكريم) والتي ألقتها مديرة التعليم القرآني في العتبة الحسينية المقدسة الأستاذة (انتصار فاضل) أما المحاضرة الثانية جاءت تحت عنوان: (أسس اختيار شريك الحياة) والتي ألقتها الاستشارية الأستاذة (شهلاء الدهش) من مركز الإرشاد الأسري في كربلاء المقدسة».

وأضافت الجليحاوي: «إنّ المخيم يهدف الى استثمار أوقات العطلة وترسيخ مفهوم الاعتماد على الذات والطموح نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية من خلال المحاضرات والورش التي يتضمّنها المخيم».

كتاب: (أثر القرائن العلائقية في اتساق النص في نهج البلاغة)

خُطب الحرب أنموذجاً

الباحثة: إيناس عبد برّاك بشان الحدراوي.
الناشر: مؤسسة علوم نهج البلاغة-العتبة الحسينية المقدسة
سعت الباحثة في هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقات التي تنظم النص تنظيماً متسقاً ومنسجماً فحاولت توظيف تلك العلاقات السياقية وما تتضمنه من وسائل ترابطية في ممارسة تطبيقية على جزء متخصص من القسم الأكبر - الخطب- لنهج البلاغة ((خطب الحروب)) للإمام علي عليه السلام، واقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، تضمن التمهيد تحديدا لأهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالموضوع، منها مصطلح(النص) مع وقفة سريعة لمفهوم (لسانيات النص)، والتعريف بـ (الاتساق).

أما الفصل الأول فقد تناول أولى تلك القرائن ألا وهي (قرينة التضام) وقسمته الباحثة على مبحثين: الأول (التضام النحوي)، والثاني: (التضام المعجمي)، ودرس الفصل الثاني: (قرينة الرتبة) وجاء في مبحثين: تناول الأول (التعريف بقرينة الرتبة، وأنواعها، وأكمل المبحث الثاني دراسة تطبيقيها معنونة بـ (العدول عن أصل الرتبة وأثره في المعنى النصي)، أما الفصل الثالث: (قرينة الربط) وقسم على مبحثين أيضا، تناول الأول منهما (الربط بالإحالة) وما تتضمنه من إحالة صفرية متعلقة بالبنية العميقة للنص، وتناول المبحث الثاني(الربط بالأدوات).

وقد سارت هذه الدراسة مع الخطب الحربية للإمام علي عليه السلام موحدة في خطواتها ومتنوعة في اختيارها بحسب ما تطلبه طبيعة السياق النصي حتى تصل بذلك إلى نتائج علمية مرضية ومستنطقة لكل ما تضمنه تلك الخطب من دلالات واشارات مثيرة وإن جاء فيها تقصير أو غيره فهو ما تفرضه طبيعة النص إن عُدَ دون النص القرآني مرتبة إلا أنه لا يقل أهمية وما تطلبه تلك الدراسة من صفاء نية وإخلاص لله تعالى فالتعامل معها يكون على حذر وتأمل.

وعلى الرغم من ما تميزت به من مميزات لكنها-لم تضع لها دراسة نصية متخصصة مبينة لتعالق وحداتها الجزئية وإن وضعت فهي متناثرة في أثناء الحديث عن العلاقة النصية وعليه جاء البحث جامعاً بين «لسانيات النص» والنحو الحديث بصورة تطبيقية من طريق «القرائن العلائقية» المعتمدة مع التمييز في الفكر النحوي واللساني عند(تمام حسّان).

ويعتبر الغرض من هذه الدراسة من اختيار هذا النوع من الخطب- خطب الحروب-للتطبيق عليه هو كون «خطب الحروب» توافرت فيها مميزات النصية_ وهذا لا ينافي ما بقي من القسم الأكبر من نهج البلاغة-ك(وحدة الموضوع)فقد تناولت موضوعاً واحداً ألا وهو (موضوع القتال)وإن تفرعت فيها موضوعات جزئية إلا أنها تمركزت لإظهار الموضوع الأساسي(بؤرة النص)فضلاً عن ذلك فقد تمثل فيها الخطاب المباشر.

العلامة السيد محمد باقر الشفتي.. حجّة الإسلام

برَزَ من بين علماء إيران من طائفة الشيعة الإمامية، اسم عالم عُرفَ بسخائه في نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) وكذا سَخاؤه بالمال، فكان كريماً معطاءً، عابداً مخلصاً في محبّة آل المصطفى (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، ثمّ ترك للمكتبة الإسلامية مؤلفات قيّمة كانت بفعل سخاءً عظيماً حتّى بعد الممات.. إنّه العلامة السيد محمد باقر الَشفتي (قدّس سره الشريف).

وهو السيّد محمّد باقر الشفتي، وينتهي نسبه إلى السيّد حمزة بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، والمولود عام ١١٧٥ هـ، بقرية من قرى محافظة جيلان شمال إيران.

درس الشفتي المقدّمات في شفت عند والده، وكذلك عند بعض الفضلاء الذين كانوا يقومون بالتدريس في شفت آنذاك، ثمّ ذهب إلى رشت أو قزوين – والاحتمال الأكثر إلى قزوين – لغرض إكمال دراسته الدينية، ثمّ قرّر السيّد الشفتي الذهاب إلى العراق لإكمال دراسته في بلد العتبات المقدّسة، وذلك بسبب قلّة اهتمام نادر شاه بالعلم والعلماء، ولانشغاله بالحروب الداخلية، وشيوع أجواء القلق والاضطراب.

وفي عام (١١٩٢ هـ) وصل إلى مدينة كربلاء المقدّسة، وأخذ يحضر دروس الشيخ الوحيد البهبهاني، وفي عام (١١٩٣ هـ) ذهب إلى مدينة النجف الأشرف لغرض حضور دروس أساتذتها المشهورين، وفي عام (١٢٠٤ هـ) ذهب إلى بغداد فسكن الكاظمية المقدّسة، وأخذ يحضر بعض الدروس فيها.

وفي عام (١٢٠٥ هـ) عاد إلى إيران، وذهب إلى مدينة قم المقدّسة، وفي عام (١٢٠٦ هـ) ذهب إلى كاشان، لحضور حلقات الدرس، وبعد بضع سنوات عاد إلى مدينة قم المقدّسة، وفي عام (١٢١٧ هـ) ذهب إلى إصفهان، وبقي فيها مشغولاً بالتدريس والتأليف، وأداء واجباته الدينية، حتّى آخر أيّام عمره الشريف.

ولا يمكن المرور على سيرة علمائنا الأجلاء إلا أن نقف على من كان لهم الفضل الأول بعلمهم ونعني بهم أساتذتهم الأجلاء، فمن بين أساتذة الشفتي (الشيخ أبو القاسم الجيلاني، المعروف بالمحقق القمّي، الوحيد البهبهاني، الشيخ أسد الله الكاظميني، الشيخ جعفر الجناجي، الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، الملا علي المازندراني، السيّد علي الطباطبائي، السيّد محسن الأعرجي، السيّد محمّد المجاهد، الشيخ محمّد مهدي النراقي، السيّد محمّد مهدي الشهرستاني، السيّد محمّد مهدي بحر العلوم).

أما مؤلفاته الزاخرة وتراثه القيم فكانت (تحفة الأبرار الملتقط من آثار الأئمّة الأطهار، رسائل رجالية، سؤال وجواب، مطالع الأنوار في شرح الصلاة من كتاب شرائع الإسلام، رسالة في آداب صلاة الليل، رسالة في الشك والسهو، رسالة في حكم إقامة الحدود في زمان الغيبة، رسالة في زيارة عاشوراء).

توفّي السيّد الشفتي (قدس سره) في الثاني من ربيع الثاني ١٢٦٠ هـ، بمدينة إصفهان في إيران ودُفن فيها.

طوفانُ نحرك

د. الشيخ عبد المجيد فرج الله

طوفانُ نحرِكَ كم تشظّى أبحُرا ... فسقى عيونَ النجمِ حين تفجّرا
يخطو، ويتبعه الزمانُ .. تهالكتْ ... سنواتُهُ جَرْياً ، وقد تعبَ السُرى
يخطو ، وكلُّ مرافئِ الأكوانِ في ... ولَهِ تَسابقُ .. وهو مرفؤها الذُرى !
تعِبَتْ خُطى .. ووَنَتْ حِجا .. وخبَتْ رؤى ... وظللتَ في عِلياكَ حُلْماً لا يُرى
لا يُستطاعُ ولا يُدانى .. كلَّما ... نضجتْ نهى الأجيالِ عادتْ قهقرى
طوفانُ نحرِكَ كم تمنّتْ وهجَهُ ... زمرُ الملائكِ ، لو تجيءُ فتطْهُرا
وتضمُّ أزهارُ الربيعِ أريجَهُ ... فإذا الشذا فيها نجيعُكَ مُزهِرا
وشقائقُ الوردِ استفاقتْ مرّةً ... فيهِ مسَبّحةً ، ففاضتْ أحمرا
وعلى سواحلِهِ النوارسُ حُوَّماً ... وحمائمُ الفلواتِ تشدو حُسَّرا
والنجمُ والقمرُ استنارا يسجدا ... ن ، ويذرفانِ الضوءَ دمعاً أخضرا
صمتتْ شفاهُ الكونِ ، لم تنبسْ .. وقدْ ... فُغِرتْ لِكبْرِكَ .. والوجودُ تحيَّرا
الكونُ أجمعُهُ يطوفُ بكعبةِ الـ ... ـنحرِ العظيمِ مُلبّياً ومُكبّرا
وعلى أثيرِ دماكَ حاولَ مرَّةً ... أن يرتقي .. لكنْ كبا ، وتعثرا

ظهيرةُ عبْدِ الله الرضيع

للكاتب: علاوي كاظم كشيش

(١) السّهْم يقتربُ.....سيشرقُ ينبوعُ البراءة من دمي لأرويَ عطشَكَ يا أبي. ضَعْني على هذه الأرض لأضْربَها فتنفجرَ عينُ الماءِ، مثْلَ جدّي اسماعيل....يا أبي...السهم يقتربُ.

(٢)يخافُكَ ظلامُهمْ. فلماذا يخافون الطفولةَ؟. أين ذهبتْ طفولتُهُمْ وفطْرَتُهُمْ يا أبي؟.أراهُمْ يقاتلونكَ وتحنو عليهم. أهكذا يفعل الجهّال بأنفسهم وبك؟.

(٣)السهم يقتربُ... إنّ أرضَ الطفِّ عَطْشى. وأنتَ عطْشانٌ. وأنا بينَك وبين هذا السهم نَذْرٌ. قد صَدّقْتَ الرؤيا يا أبي. إنّ هذا الدمَ المحمّديَّ يروي وردةَ محمد، من الطفِّ حتّى الأبد.

(٤)ما كانَ أخفَّ مروري على الأرض. إنّي لم أزحفْ ولم أمشِ عليها ولم أغادرْ سيورَ قماطي ولم آكلْ من ثَمَرها. أعدْني إليها شَهيداً. ولْيكبرْ قلبُكَ الأبويُّ يا أبي وإمامي فالسهم يقتربُ.

(٥)إنّ جدَّكَ إبراهيمَ من هنا بدأ. وها أنتَ تعودُ لتعلنَ ضراوةَ الوردة وسطوعَها.... هل كنتَ على موعد مع إبراهيمَ؟. أم أنّ تفّاحةَ الفداء نضَجَتْ في قلبكَ الأبويِّ..... السهم يقتربُ.

(٦)أيخافُ سهمُ حرملةَ نَحْرَيَ الغضَّ ولم تعبرْ ضفافَه سوى كلمة أللّه أكبر؟. هل هذه قبلاتُهم أم رعْبُهم؟....يا أبي.السهم يقتربُ... سلّمْ على كلِّ طفلٍ بَعْدي. على أطفالٍ سيولَدونَ ويُحاصَرون مثلي ولنَحْرِ كلٍّ منهمْ حرملةٌ.

(٧) كأنّي أرى على رمالِ الطفِّ صُوَرَهُمْ. والسهامُ نحْوُ نُحورهمْ وهمْ بيْنَ وردةِ جدّي وسهْمِ حرملةَ يكبُرون. يأخذونَ من النخيلِ ثباتَهُ ومن البرْديِّ شراسَتَهُ ومن الفراتِ نقاءَه. ويكبرون. تسمّرُ شمسُ العراقِ وجوهَهُمْ ويكبرون. وحرملةُ تتراعشُ يداهُ. يا أبَتي ، قلْ لهمْ أنَ لا يخافوا، إنّ حرملةَ خاسرٌ وإنْ كان السهمُ يقتربُ.

(٨)العالمُ يلمُّ أطرافَهُ حتى يُصبحَ كربلاءَ. وكربلاءُ تكْبُرُ حتى تصبحَ العالمَ. ولكنْ كيف تصغُرُ البصيرةُ ليولَدَ مع كلِّ طفْلٍ حرملةٌ وعطشٌ. أرى طفولتَكَ الآنَ يا أبي تَدْرُجُ في طُرُقاتٍ يَثْرِبَ حتى تعمَّ الخرائطَ، وحرملةٌ يطاردُها. طارَدوا الأطفالَ كثيراً يا أبي. وأرْعَبوا الطفولةَ...عَسْكَروا العصافيرَوالورودَ وصنعوا لُعَباً تنفجرُ في عيون الأطفال. يقتربُ مليونُ حرملة وسهامُهُمْ تقتربُ.

(٩)عَطِشَ إسماعيلُ وأمُّهُ فرَكَضَ الأرضَ برجْله لتَدُرَّ لهما ماءً طاهراً. اضربْ الأرضَ بقدمكَ يا أبي. إنّ الفراتَ تحتَها. أنْزِلْني لأضْربَها وأرْضَعَ ثَدْيَها. أيَمْنَعُكَ إباؤكَ يا أبي؟. أمْ كرامةُ هذه الأرضِ عندَكَ؟. اضربْها يا أبي، إنها أرضٌ ودودٌ ولودٌ. ستضمُّ أوصالَكَ وأوصالَ الشهداءِ ويُشْرِقُ خِصْبُها. اضربْها يا أبي.... فالسهمُ يقتربُ.

(١٠)الذينَ يخافون قماطي خاسرون. وأنت منتصرٌ يا أبي. وصلَ السهمُ وازدهرتْ وردةُ محمد. لم يكنْ بي عطشٌ ولا بكَ يا أبي. إنّ وردةَ جدّي عطْشى وهذه الأرضُ عطْشى والناسُ عَطاشى ونحن السُقاةُ يا أبي. أعدْني الى الأرضِ شهيداً.. الى هذه الأرضِ الودود الولود. إنّ شمسَ العراقِ عاليةٌ والنسْغَ يصعدُ في النخيلِ. ويصرخُ الفراتُ والنخيلُ والرمضاءُ...اللّه أكبر.

وادي الطفوف

طالب الظاهر

على أعتاب قدسية الضريح.. أضع أحمال التعب، وأنفث آهات الاغتراب الروحي، وتراكمات أدران العمر .. باستطالة هذي الغربة في داخل الوطن!.

أنزع عني رداء الغفلة، وأزيح أغشية النسيان، وأتطهر من أدران الحياة، وأتوضأ بماء الخشوع، وأتجمّل بالهيبة والوقار، وأضع خطوي مهلاً.. مهلا، فوق طهر هذي الأرض المقدسة، وأسير بكل هدوء نحو شباك الضريح.. لمرقد سيدي أبي الأحرار، المشعشعة فيه الأنوار الخضر.. كمشكاة للحائرين، وألثمه بشوق العاشقين، وأشمّ أريج المجد.. العابق بين أنفاس المكان.

أقرأ بعين القلب.. سطر الخلود، فقد خط بأنفاس الملائك.. الحافين بالقبر الشريف، والمقيمين جوار الضريح المقدس، وأبصر في جبين الأشياء .. كل الأشياء.. فألمح مكتوباً عليه.. عنواناً بارزاً للكبرياء، وأسمع بغير سمعي دوي العابدين، وتبتل المبتهلين لله.. ومناجاة القائمين، والراكعين والساجدين.. والسائلين بأن لا يكون آخر العهد منهم لزيارة سبط النبي الأكرم، الداعين بوجاهته.. والملهوفين لزيارته في الدنيا، ومجاورته في الآخرة، ويطرق أذني نواح النادبين.. بمصاب الحسين، مصيبة ما أعظمها على أهل السماوات والأرض، فأنضم مع جموع الزائرين.. الطائفين حوله قبره الشريف، المتعطشة أفئدتهم.. لسلسبيل رضاه، والجائعة أرواحهم.. لإكسير شفاعته، مؤونة ليوم محول لا محالة قادم، لا ينفعني به مال.. و لا يدفع فيه عني بنون .

فأجلي صدأ الغفلة والنسيان، للحضور البهي من أزمنة الغياب، لأن مرقد المولى الشريف.. جنة الأرض للوالهين.

و سيبقى ملاذاً للعاشقين، فمن.. من يملك كل هذا الجلال.. ويأسى؟

ومن يملك كل هذا اليقين.. ويقلق؟!

الى روح الشهيد (محمد علي رزاق محيسن المرشدي)

لماذا تحزني يا أمي وقد كُتبت عند الله شهيدا..؟

حيدر عاشور

نمْ يا ابني الشهيد، وأترك سراجك يضيء البيوت التي اطفأ سراجها غربان التكفير، فنورك كالشمس بقي يهشّ الذئاب ويخمد عواءها. نمْ يا محمد فالمقدسات التي أراد أن يطالها – داعش– وطئتهم اقدام حشدك المقدس. كم اود يا نور عيني لو ترجع لترى بأم عينيك الشمس كيف تشرق على ارض خالية من الإرهاب.. قالت ذلك بوجع قد اشبع اشتياقها، فشعرت بروح الامومة تلامس شغاف قلبها، وبدأت تذرف الدموع، وارتعش جسدها وهي تندب نفسها : أنا لا أهتم لشيء ما دمت يا فلذة كبدي قد كتبت عند الله شهيدا . فالشهادة تطهر وتعظم حقا كل من ينالها بشرف الدفاع عن العرض والارض والمقدسات.. ولكن يا نور القلب لم يكتمل ربيعك الثاني والعشرون، وقد احببت ان ازوّجك واشمّ ريح اطفالك، فأنت وحيدي.

وهكذا كلما وقفت امام صورته او رأت احد اصدقائه توحي لها روحها بشعور من اللانهاية، كما لو أنها تناجي الله، وتفضي اليه شبابه الذي أوقفه في سبيل طاعة ولاة أمره.. فالتحق بصفوف المجاهدين في الحشد الشعبي تاركا وراءه مستقبله واحلامه وأمنياته، فعقيدته وايمانه واخلاصه للمذهب هي المحركات الاساسية التي لا يمكن مقاومتها اذا جاء نداؤها. هذا ما كان يريد ان يقنعني به هو التقليد لاصحاب الامر الالهي، فالموالي لطريق أهل البيت (عليهم السلام) لابد ان ينفذ أمر مرجعه بكل اطلاقية وبدون تفكير. الغيرة العراقية، هي ايضا؟ دافع اساسي ان يدافع الانسان عن وطنه بلا تردد او خوف.

أغمضت عينيها في محاولة لاسترجاع صورته الحية لتتذكر لحظة انتفاضه عند سماع نداء الجهاد، وكيف تأنّق بملابس الحشد وسار مرفوع الراس مع المجاهدين؟ وكيف كان يقصّ عليها بطولاته على سواتر القتال؟ وأنه لا يهاب الموت فالموت حق ولكن الشهادة في سبيل الدين والانسان عز ما بعده عز.

في لحظة من الهيام الروحي فلت من تقبيلها وعناقها، وهو يهمس لها انني خائف عليك يا أمي، أنا الان في رحاب الله، اراك حزينة، ولا اريد ان تحزني وانا في قمة السعادة. لماذا تحزني يا أمي وأنا شهيد سعيد اطوف حولك وحول اصدقائي المجاهدين ؟.. أمي لم اقصّ عليك معركة لوائنا الخامس عشر هو اللواء الابهى بين الوية الحشد الشعبي فقد حررنا كما وعدك –جرف الصخر وتلعفر– من اوباش داعش الارهابي.. ولا زلت اقاتل في جانبي الموصل – الايمن والايسر– وسأكون في ذمة الله شهيدا في ايسر الموصل، ولكن ابشرّك بالنصر المبين لجميع القطعات المقاتلة بدون تمييز الكل يقاتل بضمير العراق والمرجعية الدينية العليا...

أكتبي يا أمي تاريخ ميلادي الجديد ١٧ / ١٠ / ٢٠١٧ واحتفلي به كل عام واوصيك بان يكون مرقدي في مدينة الامام علي (عليه السلام) بعد ان تزفين جدثي في مدينتي الحلة الفيحاء.. في الدقائق التي اغمضت عينيها امام صورته، عرفت انها غرقت في لجّة عميقة في عالم الاتصال الروحي. – محمد علي– الآن ليس على قيد الحياة. وعلى الرغم من انها تروّض نفسها على قبول الحقيقة. حقيقة انه حولها يسمع كلامها، فالشهداء احياء عند ربهم يرزقون. وما عليها الا ان تلتزم بوصيته. شعرت بالسعادة لانه قد دُفن قرب إمامه في النجف الاشرف بعد ان علا نعشه على أكف اصدقائه ومحبيه في مدينة الامام الحسن (عليه السلام) فيحاء الحلة. احسّتْ بالرضا عن نفسها، وقد سكنت روحها بفعل دفء رؤيتها لابنها الشهيد وهو في اجمل حُلّة وهو يستجيب لها بابتسامة ارتسمت آثارها فيّ عينيها الحزينتين وهي توقد شموع الذكرى الثالثة لاستشهاده قرب قبره الذي يتوسط قبور الشهداء السعداء في علياء الله.

عاشوراء القيادة

بقلم / نزار حيدر

القيادة؛ هي إدارةُ الخُطط بنجاحٍ لتحقيقِ الهدف بأقلِّ التَّضحيات وأعلى وأفضلَ وأدقِّ النَّتائج.

وأنَّ الفرق بين القائد الحقيقي والآخر المُزيَّف يشخَصُ في أمرَين اثنَين؛

*الحقيقيَ مستعدٌّ للتَّضحيةِ من أجل تحقيقِ الهدف المرسُوم، أمَّا المُزيَّف فمُستعدٌّ دائماً للتَّضحيةِ بالهدفَ من أجلِ مصالحِه، سُلطتِه ونفوذه.

*والحقيقي يُضحِّي ثم يدعُو الآخَرين إلى التَّضحية، فهو يُعلِّمهُم التَّضحية بتضحياته، وليس بشعاراتِه البرَّاقة ووعوده المعسولة، أمَّا المُزيَّف فلا يُضحِّي بشيءٍ أبداً وهو مُستمرٌّ في دعوةِ الآخرين إلى التَّضحية.

الحقيقي متواجدٌ باستمرارٍ يتقدَّم الصُّفوف، أمَّا المُزيَّف فيتوارى عن الانظارِ ويختفي خلفَ جُدرٍ، وهو يُؤَشِّر إلى الآخرين أن تقدَّموا!.

إنَّ عظمة الحُسين الشَّهيد السِّبط (عليه السلام) في أنَّهُ كان يهتم بتحقيقِ الهدف [حماية الدِّين من التَّزييف والتَّضليل والأمَّة من الإنحراف والمُجتمع من الظُّلم ومن مُصادرةِ حريَّتِه وسحق حقوقه وحرامته] أكثر من إهتمامه بحمايةِ حياته، وأنَّ عظمةَ شُهداءَ كربلاء في أنَّهم كانُوا مَهتمِّينَ للوصُولِ إلى أهدافهم أكثر من إهتمامهم وانشغالهم بالمحافظةِ على أرواحهم.

أمَّا الذي يتردَّد بالتَّضحية أو حتى لا يعتقد بها فأولئك هُم القادة الفاشلُون، الذين يعتاشونَ على تضحيات الآخَرين ويُتاجرونَ بمُعاناتهم، فلقد سمعتُ أحدهم مرَّة وهو يسعى لتبرير تجنُّبه التَّضحيةَ دائماً لتحقيق الهدف، قائلاً؛ إنَّ الظَّرف عصيبٌ وبحاجةٍ لوجودي وأن لا أغيبَ عن السَّاحة!.

وآخر ردَّ بعصبيَّة على من شكَّك بصدق نواياهُ لأنَّهُ يتحاشى التَّضحية بشكلٍ مُلفتٍ للنَّظر، ردَّ عليه بالقول؛ وهل تُريدُني أن أذهبَ كـ [بَولةً في شط]؟!.

نفسهُ هذا يُلقي يوميّاً أروع وأحلى المُحاضرات عن التَّضحيةِ ووجوبها لتروي شجرة الحريَّة والكرامة!.

إنَّ كلَّ القادة الحقيقيِّين يُعرَفُونَ بمدى إستعدادهم للتَّضحية، ليس بالكلامِ والشِّعارات وإنَّما بالأفعال والإستعداد النَّفسي، أمَّا

التَّشكيك بجدوى التَّضحية فدليلٌ على فشل القائد، وهو الآخر الذي لم نجدهُ حتى عند أصغر شُهداء كربلاء.

فعندما سأل السِّبطُ الشَّهيد (عليه السلام) القاسم بن الحسن المُجتبى (عليه السلام) عن طعم الشَّهادة أجابهُ واثقاً {فيكَ أحلى من العَسل} وهاشميٌّ آخر ردَّ على الحُسين السِّبط مُتسائلاً {أوَلسنا على الحقِّ} فأجابهُ الإمام {بَلى} فردَّ الشِّبلُ {إذن؛ لا نُبالي أوَقعنا على الموتِ أم وقعَ الموتُ علينا}.

لذلكَ أصبحت كربلاء وعاشوراء مدرسةً تُعلِّمُ الأحرار أُسُس القيادة السَّليمة والتي يشخص الإستعداد للتَّضحية كأوَّل هذه الأسس.

فعندما حاول رفاق القس الأسود مارتين لوثر كينغ، داعية الحقوق المدنيَّة في الولايات المُتَّحدة، ثنيه عن دخول السِّجن بمبرِّرات وأعذار وذرائعَ شتَّى، أجابهُم بالقول [وماذا سيكونُ حُكمُ النَّاس على رجُل شجَّع المئات من الأفراد على القيام بتضحيةٍ مُذهلةٍ ثمَّ اعتذرَ عن التَّضحية عندما جاءَ دورهُ؟!].

إذن؛ إذا لم تكُن مُستعدّاً للتَّضحية فلا تحثُّ الآخرين عليها لأنَّهم سيكتشفُونَ أنَّك كذَّابٌ تكذب عليهم وأنَّك لا تتعامل معهُم بصدق.

ثمَّ؛ إذا كانت التَّضحية مطلُوبة فلماذا تتهرَّب منها وتتحاشاها؟ وإذا لم تكُن ضروريَّة فلماذا تشجِّع الآخرين عليها؟!.

أمَّا مدرسة أهل البيت (عليه السلام) التي تستند على مبدأ التَّضحية كأوَّل وأعظم أساس يُشادُ عليه البناء الرِّسالي والحضاري، كما في قوله تعالى {مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا} وقولهُ {وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ} فإنَّهم؛

أ/ في المُقدِّمة دائماً؛

يصفُ ذلكَ أميرُ المُؤمنينَ (عليه السلام) بقوله {كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ(صلى الله عليه واله وسلم) فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ}.

ويصفُ (عليه السلام) مشهداً حربيّاً آخر في بعض أيَّام صفِّين وقد رأى الحَسن(عليه السلام) يتسرَّع إلى الحرب

{امْلِكُوا عَنِّي هذا الْغُلامَ لا يَهُدَّنِي، فَإِنَّنِي أَنْفَسُ بِهذَيْنِ - يَعْنِي الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ(عليهما السلام) عَلَى الْمَوتِ، لِئَلاَّ يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللهِ(صلى الله عليه واله وسلم)}.

ب/ لا يدعُونَ أحداً للتَّضحية قَبْلَ أن يُضحُّوا، حتى قال الحُسين السِّبط (عليه السلام) {نفسي مَعَ أنفُسكم وأهلي مَعَ أهليكم}.

بين
الحقيقة والمألوف
في لوحة
واقعة الطفوف

بقلم / منتظر ستار

بين دارج ومألوف، متعارف موصوف كنت تائهاً بين حقيقة علمية وحقيقة معنوية، العلمية بالتجربة ثابتة، والمعنوية بمكنوناتها تثبت، لكن ما حصل بين طيات أفكاري ضرب من المحال، حيث ما أرآه السن نيران العطش لا تطفئها إلا أكف الماء، إذا بعرضي للسيناريو لمشاهد الطف الحزينة في أفق التأمل أن ما أرآه هو الحاجة تذهب وتشتاق للقاء المحتاج وهذا غير مألوف ومتعارف في عالم الحقيقة واليقين، العطشان نعلمه يبحث عن ماء لكن لا نجد ماء يبحث عن عطشان، كذلك شمس تضي طريق السائرين ولا سائرين يضيئون طريق للشمس هذا ما رأته عيناه مخيلتي عندما تأملت في واقعة كربلاء، رأيت أن جميع الموجودات تريد أن تخدم الموجودين في تلك البقعة الطاهرة من آل عبد المطلب .

وجهت عدسة كامرة مخيلتي نحو نهر العلقمي العجيب، ما أرآه لسان حال الماء يطلب عناق شفتي المولى أبي الفضل العباس عليه السلام ، لكن تلك الشفاه تريد معانقة ذلك القلب اللهيب ، الذي أظمأته شدة العطش، شدة فراق أبي الفضل ، رفع الماء ورمى به، تحطمت آمال ذلك الماء إلا جزءا قليلا من ذلك الماء قد تشرف بإن يكون درعه سهم داخل عين وظهر قد تقنفذ بالسهام، يمين قطعها الشر والنفاق، يسار قطعها الظلم والشقاق، كانت تلك العينة القليلة شرفا للماء الموجود بإن يحضنها ذلك الجسد ويحافظ على سلامتها، لكن ما هي إلا تعلق آمال ذبحها سهم حرملة اللعين وأراقها على أرض الطفوف ذبح آمال أبي عبد الله عليه السلام معها .

أبنائي
والالتزام بالصلاة

إن أردت أن تُطاع فعليك بالإقناع، فإنه أحد المفاتيح المهمة في التعامل مع الشباب وخاصة في مرحلة المراهقة، كما أن أسلوب الحوار هو الأسلوب الآخر الذي يحفظ للمراهق شخصيته ويشعره بأنه فوق الوصاية، أرجو أن تعلم ان كل ما يفعله المراهق يريد به أن يقول: (أنا أصبحت رجلاً) أو تقول: (أنا أصبحت امرأة)، فلا تتعاملوا معي كما كنت طفلاً، ولا تفرضوا الوصاية، وإياكم والشفقة الزائدة والتوجيهات الكثيرة. وأرجو أن تعلموا أن أسلوب التحقيق والمتابعة الخفية يعلم المراهق والطفل على الكذب والاحتيال، والبديل الناجح يكون بمنح الثقة المشوبة بالحذر والتربية على الصراحة والوضوح واتخاذ المراهق كصديق ومشاورته على الأقل في الأمور الخاصة به وإشعاره بحاجة المنزل إلى خدماته لأن ذلك يشعره بأهميته.

أما كيفية استمرا يتهم للصلاة ينبغي أن يراعى فيهم ما يأتي:

١- ينبغي على الأم والأب توضيح مساوئ تارك الصلاة لأبنائهم وتوضيح له الواجبات الدينية على الشخص البالغ.

٢- إيقاظه للصلاة برفق وتركه إذا عاند ثم تذكيره بلطف ومحاورته بهدوء.

٣- الاهتمام بالأصدقاء الذين يدورون حوله والتأكد أنهم من المصلين.

وأخيرا نرجو منكم ضرورة التعامل معه بهدوء واحترام أصدقائه، وتشجيعه ودفعه للإمام والتعامل معه بثقة ووضوح وعدم محاسبته على كل صغيرة وكبيرة لأن ذلك يسبب له النفور.

انشغال الكتروني
بين الآباء والأبناء!

لا شك أن الآباء في سعيهم الدائم لتوفير حياة أفضل لأبنائهم ربما لا يقضون الوقت الكافي معهم، خاصة في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المختلفة مثل أجهزة الهاتف الذكية والكومبيوتر المنزلي والتي تجعل الآباء في حالة انشغال دائم بالعمل والتفكير به حتى في الأوقات التي يفترض أن تكون مخصصة للعائلة في المنزل والحقيقة أن هذه المسؤوليات لا تمثل ضغوطا على الآباء فقط ولكن على الأبناء أيضًا خاصة في مرحلة النمو، وهو الأمر الذي أشار إليه الباحثون بدراسة الآثار المترتبة على انشغال الآباء طوال الوقت بالتكنولوجيا وعلاقتهم بأبنائهم في مرحلة الطفولة المبكرة وقاموا بتحليل الإحصائيات الخاصة باهتمامات الآباء. كما أشارت الدراسة إلى أنه بالمقارنة بين الآباء في الماضي وانشغالهم بقراءة الكتب أو الجرائد التقليدية الورقية فإن الهواتف الذكية تستحوذ على أضعاف الاهتمام بالكتب أو المجلات في السابق، وأن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يحتاجون إلى التواصل المستمر مع الآباء والإجابة على الأسئلة المتعلقة بكثير من الأشياء وكيفية استخدامها والتعامل معها مما ينعكس بالإيجاب سواء على الجانب الإدراكي أو الجانب العاطفي للأطفال.

مزايا تساعد الاسرة على تميّز افرادها

لكي تكون الأسرة متميزة ، ومحقِّقة لغاياتها النبيلة ، لا بد لها أنْ تَتَّصف بما يأتي.. أولها العبودية لله : ويتم من خلال تنشئة أفراد الأسرة على العبودية لله، وغرس مبادئ الإسلام في قلوب أفرادها ، وتربيتهم عليها ، حتى يكون لسان حالهم ومقالهم : (قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الأنعام ١٦٢ . ثانيها، إبراز القدوات : وفي مُقدَّمَة القدوات الأسرية الوالدانَ ، فكلما استجمعا صفات القدوَة كَلما ازداد تميُّز الأسرة .اما لثالثة تَنميَة المهارات : اكتشاف مواهب وقدرات أفراد الأسرة ودفعها إلى البروز ، وذلك من خلال تنميتها وتشجيعها ، وإيجاد الفرص لصقلها ونضوجها ، من خلال دورات تدريبية ، أو تخصصات أكاديمية . رابعها ، الإقناع بضرورة التميز : ترسيخ القناعة على ضرورة التميز لدى الأسرة ، وأن كل فرد من أفراد الأسرة عنده من القدرات والملكات ما يؤهله للوصول إلى ما هو أفضل مما هو عليه الآن ، وأن من العيب أن يقعد الإنسان عن استكمال نقصه .

تبادل المحبة بين الأسرة المسلمة

إن العائلة المسلمة التي تطبق قوانين الإسلام في الأسرة يجب أن يسودها تبادل المحبة : ونقصد به ، تبادل الحُب والعطف بين الزوجين من ناحية ، وبينهما وبين الأولاد من ناحية أخرى ، فإن الأسرة إذا غادرها الحب ، وهجرها العطف ، لا بُدَّ أن تتفاعل فيها عوامل الانهيار والهدم ، فتُهدِّد مصير الأسرة .

إن الحب المتبادل يجب أن يرقد في قلب كل واحد من أفراد الأسرة ، حتى يكون قنديلاً يضيء له دروب الحياة ، ونبراساً لمسيرته نحو روافد السعادة وينابيع الازدهار ، ومنابع الخير والنعيم ، ومن ثَمَّ يكون مشعل الحياة الفُضلَى في دَرب الحياة الكبير .إن الحب المتبادل هو العامل الفَعَّال الذي يدفع كل واحد من أفراد الأسرة إلى أن يتحمَّل مسؤولياته برَحَابة صَدْر . فكل واحد يشعر بأنه سعيد لأنه يتمتع بعطف الآخرين ، وحُبهم العميق ، ولهذا فإن الإسلام يركّز كثيراً على هذه النقطة . يؤكد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ذلك بقوله : (أحِبُّوا الصبيان وارحَمُوهم) ، لأن الحُبَّ والرحمة عاملان أساسيان في توطيد العلاقات العائلية . فيما قال الإمام الصادق (عليه السلام) مؤكداً ذلك : (إِنَّ الله عزَّ وجلَّ لَيرحم الرَّجل لِشِدَّة حُبِّه لولده) .

سرطان الرئة...

مرض خطير يصيب المدخنين بالدرجة الأولى

إعداد / قاسم عبد الهادي

يعدّ مرض سرطان الرئة من الأمراض الشديدة والخطيرة التي تصيب الانسان وهي مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالتدخين، وعادة ما يُكتشف في مراحل متأخرة للأسف بعد فقدان الأمل بالشفاء التام، حيث انه عند ظهور الأعراض يكون المرض قد وصل لحالة متأخرة، وان الكشف المبكر عنهُ من الممكن أن يحسن وضع المريض؛ لكن على العموم فنسبة الشفاء منه ضعيفة جدا حتى لو كان في مراحله الأولى.

ولمعرفة المزيد عن هذا المرض الخطير تحدث الدكتور كرار الموسوي مدير مركز الإمام الحسين (عليه السلام) لعلاج الأورام في كربلاء، وأخصائي علاج الأورام السرطانية وأمراض الدم قائلاً:

نسبة الشفاء

ان في سرطان الرئة الوقاية خير من العلاج لأن علاجه صعب جداً وفي احسن مراكز العالم سرطان الرئة يكون العلاج مجرد إطالة عمر إلا في حالات نادرة اذا كان في مراحله الاولى، وفي بدايته ممكن اجراء عملية جراحية نحصل من خلالها على الشفاء التام ولكن هذه الحالات محدودة وقليلة جدا، وان نسبة الشفاء في المراحل الاولى قد تصل الى ٥٠٪، وبعدها تقل نسب الشفاء حيث تتراوح في المراحل الاخرى من ٢٠ الى ٢٥٪، وان اكثر حالات الوفيات نتيجة السرطان هي من سرطانات الرئة، مثلا بالنسبة لسرطان الثدي الاعداد تكون اكثر من سرطان الرئة لكن نسبة الشفاء عالية جدا بينما سرطان الرئة الاعداد أقل لكن الوفيات عالية جدا تصل الى ٩٥٪.

العوامل المسببة للمرض

ان عوامل الخطورة التي تسببه هي الملوثات والتدخين وبعض الملوثات في معامل الاسمنت ومعامل المواد الكيميائية، ويصيب الذكور اكثر من الاناث باعتبار المدخنين من الذكور اكثر من الاناث، وعادة يصيب الاشخاص الذين تجاوزت اعمارهم ٤٠ سنة، أما نسبة المرض في المدخنين اكثر من غير المدخنين فالتدخين (سبب رئيس لأمراض سرطان الرئة)، لذلك فإن الدول الغربية وضعت قيوداً قوية على التدخين استطاعوا من خلالها فرض هذه القيود ان يقللوا نسبة التدخين وحتى من الناحية الاقتصادية هذه الدول قل صرفها على سرطان الرئة نتيجة لتقليل التدخين، وبالتالي يقللون نسبة سرطان الرئة والأمر انعكس ايجابياً على اقتصاد الدولة.

الاعراض

من أهمّ أعراض المرض هي السعال والبلغم المصاحب للدم وضيق في النفس وتعب وفقدان للوزن وألم بالعظم او تقيؤ نتيجة انتشار المرض في الجسم.

التشخيص

طرائق التشخيص تتم عن طريق أخذ عينة، ويظهر التشخيص من خلال الفحوصات المختبرية وأشعة الصدر وعمل المفراس، بعدها يتم التقييم لمرحلة المرض وللأسف غالبية الحالات تشخّص في الحالات الثالثة والرابعة والتي تكون مرحلة متأخرة، ومن خلال التشخيص بدأنا نلاحظ ان الاصابات بمرض سرطان الرئة أخذت تنتشر بأعمار أصغر على العكس تماماً والمعروف عنه إنه عادة يصيب الأعمار الكبيرة.

العلاج

يقسم إصابات ومراحل المرض إلى أربع مرحل لكلٍّ منها علاج خاص، وبالنسبة للمرحلة الأولى والثانية فبالإمكان إجراء الجراحة واستئصال الورم وللأسف معظم المرضى يكونون من كبار السنّ والمدخنين ووضعهم العام لا يسمح بإجراء العملية وخضوعهم للتخدير العام، وغالبية المرضى لا يمكن إجراء العملية لهم بسبب عدم تحمّلهم لها، فيكون العلاج الكيميائي والاشعاعي هو البديل، وان العلاج الكيمياوي هو العلاج الوحيد لمرحلتي المرض الثالثة والرابعة، وكذلك فإن العلاج الاشعاعي مفيد بالمرحلة الثالثة.

سماء تحتضن الدماء

بقلم / حنان الزيرجاوي

بين تخبط لآراء القوم ونية معدومة لنبلة قوس حرملة عليه لعنة الله للطيران في فضاء كربلاء نحو بريق نحر قمر رفعته شمس من بعيد، إذا بقرارة الشيطان استقرت في نفوس القوم بإن يقطعوا النزاع، ولا نزاع إلا في نفوسهم بين صراع الأفكار الشيطانية والرحمانية، لإن ما رفعته الشمس هو راية للسلام ونفوسهم لا تحوي إلا الجهل والظلام.

استقرت آراء القوم بإن يطلقوا تلك النبلة غير الراضية على نفسها، وما هي بنبلة وإنما ظلام أطفأ نور ذلك القمر من هذه الحياة، فحلقت النبلة بين مطبات الرياح وهي تخاطب نفسها ماذا عساني سأفعل؟

وما بين صراع ضمير النبلة وقرار الرامي (حرملة عليه لعنة الله)، إذا بها سقطت في ذلك المنحر الشريف، سألت تلك الدماء وكأنها در منثور في أبريق فضة تحمل البراءة والسلام لتصرخ للعالم بقتل الطفولة، فأستقبلتها أكف الرحمة والحنان والأبوة كي لا تقع على الأرض التي سترى تلك المآسي والجرائم لأنها لاتتحمل ما سيجري على أهلها وذويها من القتل وسفك للدماء وحرق للخيام وسبي للنساء، فرفعت تلك الأكف دماء البراءة والطفولة ورمت بها نحو السماء كي تحتضنهم حجور مطمئنة وصدور دافية من بين أكف السماء الزرقاء والحنان الذي لا تحمله تلك الأرض بعد أن ذُبح فيها طير من طيور السلام من آل بيت أبي طالب عليه السلام.

الاوائل من واقعة الطف

- اول من نبش قبر الإمام الحسين (عليه السلام) هو أمير الكوفة موسى بن عيسى بأمر من هارون العباسي ورأى جسد الحسين (عليه السلام) على قطعة من الحصير، وقيل في (بحار الانوار ج٤٥/ ص٣٩١) عن ابي بكر (١٩٣ هـ) انه اعترض على موسى بن عيسى بسبب كربه القبر الشريف وكربَ جميع ارض الحائر وحرثها والزرع فيها، اما كرب الارض في اللغة اي تقليبها وحرثها - (مختصر تاريخ كربلاء ص٢٣).

- ينقل الشيخ الطوسي في الامالي ج١/ ص٣٣٤-٣٣٥، ومن نبش قبر الحسين (عليه السلام) هو ابراهيم الديزج اليهودي بأمر من المتوكل العباسي، وذكر هذا ايضا صاحب بحار الانوار في ج٤٥ ص٣٩١.

ضع يدك على قبور المؤمنين وأقرأ؟

يقول الإمام علي الرضا (عليه السلام): «مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمِنَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، أَوْ يَوْمَ الْفَزَعِ»، (الكافي: ج٣، ص ٢٢٩)، كما وَرَدَ فِي «كَامِلِ الزِّيَارَاتِ» عَنْ الْمُفَضَّلِ انه قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سورة القدر عِنْدَ قَبْرِ مُؤْمِنٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَعْبُدُ اللهَ عِنْدَ قَبْرِهِ؟ وَيُكْتَبُ لِلْمُؤْمِنِ ثَوَابُ مَا يَعْمَلُ ذَلِكَ الْمَلَكُ؟ فَإِذَا بَعَثَهُ اللهُ مِنْ قَبْرِهِ لَمْ يَمُرَّ عَلَى هَوْلٍ إِلَّا صَرَفَهُ اللهُ عَنْهُ بِذَلِكَ الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ؟ حَتَّى يُدْخِلَهُ اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ وَيَقْرَأُ مَعَ سورة الْقدر سُورَةَ الْحَمْدِ؟ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ؟ وسورة الاخلاص، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِكُلِّ سُورَةٍ و القدر سَبْعَ مَرَّاتٍ». (كَامِلُ الزِّيَارَاتِ ص ٣٢٢ ح ١٢).

وبعد هذه الرواية المعتبرة فان وضع الناس أيديهم على قبور المؤمنين عند زيارتهم ليس مجرد عادة اجتماعية بل انها مستحبة.

اشياؤنا الجميلة؟

هل يخالط القرآن دمك؟

ينقل صاحب (ميزان الحكمة/ ج٥، ص٧) أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال: «من قرأ القرآن وهو شابّ مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله (عزّ وجلّ) مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة»، ومعنى هذا الاختلاط ترسّخ المفاهيم القرآنية في النفوس لتكون حافزاً له على فعل الخيرات وحائلاً دون ارتكاب المفاسد والشرور.

صورة وتعليق

مراسيم احياء عاشوراء في كربلاء المقدسة في سبعينيات القرن الماضي

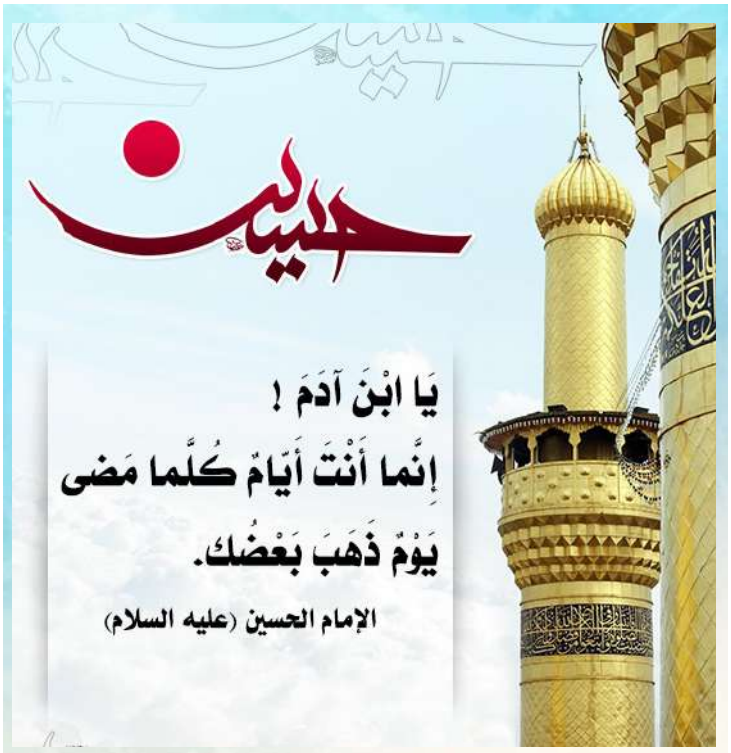

شباب وشيب شمروا عن سواعدهم من اجل حياة افضل ومدارس جميلة يستحقها أولادنا

بعد إعدام زوجها وابنتها الحامل..

أم عراقية أخفت ولديها ٢٣ عاما

زهرة إبراهيم: عشت في خوف وقلق ولم تجف دموعي أبدا حتى الإطاحة بحكم صدام الاجرامي.

حولت ام عراقية منزلها الى سجن لولديها لمدة (٢٣) عاما لحمايتهما من اجهزة امن ومخابرات النظام الصدامي، وتحملت زهرة ابراهيم، (٦٧) عاما، التحقيقات المستمرة ومراقبة رجال الامن لها، الذين كانوا يبحثون عن ابنيها، اما زوجها وابنتها الحامل وابن اخر فقد اعدموا بالفعل للاشتباه في انهم اعضاء في حزب معارض.

وزهرةً التي تسكن في منزل متواضع واقع في حي مزدحم ببغداد عاشت في خوف وقلق، ولم تجف دموعها حتى الاطاحة بصدام، وكانت تخفي ابنيها في غرفة سرية داخل المنزل، كما أخفت هذا السر حتى عن أقاربها، وتمكنت من اقناع القوات الامنية انهما اعتقلا ولا تعلم عنهما شيئا.

وقضى الرجلان عمرهما في قراءة الكتب والتحدث الى والدتهما فقط.. بعد ان قررا الاختفاء عام ١٩٨٠، وقالا انهما لم ينتميا ابدا الى اي حزب، وان أسرتهما تعرضت لهذا العقاب لان اثنين من اعمامها اتُهما بصلتهما بالحزب المعارض للنظام الديكتاتوري حينها.

وقالت زهرة: «بعد ان فرّ العمان الى خارج العراق، اعتقلَ رجالُ البعث الصدامي شقيقهما زوجي، ومعه النساء والاطفال وكان بينهم ابنتي الحامل»، وتابعت بعد تنهد وعيناها تفيضان بالدمع: «اكتشفنا بعد سنوات انها قتلت عام ١٩٨٩ خلال اعدام جماعي، وكانت حاملا في شهرها الرابع».

وذكرت انها كانت تتوجه الى السجن للسؤال عن ذويها المسجونين وكانت تسأل دائما عن ابنيها اللذين كانا في واقع الامر في المنزل..

وخرج الشقيقان من مخبأهما بعد اسبوع من سقوط النظام البعثي، وأردف ابراهيم قائلا: «الحرية مهمة للغاية.. لا يمكنني الاعراب عن مشاعري التي غلبتني عندما خرجت الى الشوارع في نهاية الامر، فقد صدم اصدقائي القدامى عندما رأوني!!»، أما سعد فقال: «ان الحي الذي أعيش فيه تغير كثيرا حتى اني اضعتُ طريق العودة الى المنزل بعد تجولي في بغداد»، في حين ختمت زهرة قولها وهي تمسح دموعها: «شعرت براحة كبيرة، بعد ٢٣ عاما واليوم انامُ قريرة العين مطمئنة».

بين يدي القارئ

لا غنى لطلاب العلوم الدينية والباحثين والقارئ المتفحّص، في الاطلاع على موضوعة (علم المعصوم)
إلا بمراجعة ما كُتب عنها، والتي أفاض بها وفصّلها فضيلة الشيخ (باسم الحلي)
من خلال كتابه (علم المعصوم بين الحتم والتعليق) الصادر عن شعبة البحوث والدراسات
في قسم الشؤون الدينية بالعتبة الحسينية المقدسة.

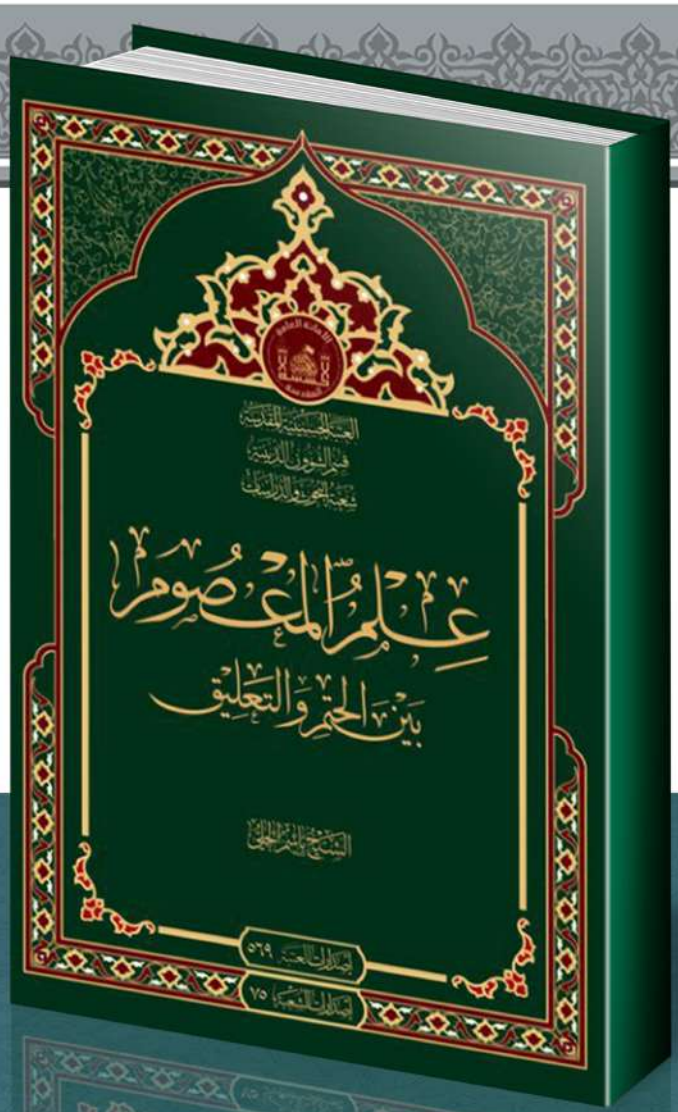

الكتاب الذي تضمّن عشرة فصول تضمن ما يتعلّق بعلم المعصومين من الأنبياء والأوصياء عليهم وعلى نبينا وآله أفضل الصلاة والسلام

وأوّل تساؤل يطرحه المؤلف هو (هل علم المعصوم، نبياً كان كنوح وإبراهيم وموسى وعيسى، أم وصياً كيوشع بن نون والخضر وآصف، أم مَلَكاً من المقربين كجبرائيل وعزرائيل وميكائيل وإسرافيل - عليهم السلام

محتوم أم معلّق، أم مجموع منهما؟

٥٠٠ د.ع
31119